سلسلة تلخيص أصول الطيبة

تحفة الطلبة
في
تلخيص أصول الطيبة

تأليف
أ.د. أمير عادل مبروك الديب
المشرف العام على أكاديمية فيض العلم وعضو المجلس العلمي
بمنصة سند ومقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والنافعية والزائدة

تحفة الطلبة في تلخيص أصول الطيبة

تأليف

أ.د. أمير عادل مبروك الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم وعضو المجلس العلمي

بمنصة سند ومقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والنافعية والزائدة

الطبعة الثانية

٢٠٢٦م – ١٤٤٧هـ

الكتاب: تحفة الطلبة في تلخيص أصول الطيبة

المؤلف: أ.د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تحفة الطلبة في تلخيص أصول الطيبة

تأليف

أ.د. أمير عادل مبروك الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم وعضو المجلس العلمي

بمنصة سند ومقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والنافعية والزائدة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فإن علم القراءات علم جليل، من أشرف العلوم قدرا وأرفعها ذكرا، لاتصاله بالكتاب العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو أعظم ما صرفت فيه الجهود وشغلت فيه الأوقات، ولما كانت منظومة طيبة النشر هي المرجع والأساس الذي يعتمد عليه في تعلم القراءات العشر الكبرى، رأيت أن أسهم في هذا الجانب بهذا الكتاب، وهو يعنى بتلخيص أصول طيبة النشر في القراءات العشر، بطريقة مختصرة ومبسطة وميسرة لطالبي هذا العلم، ومن أراد مراجعة الشواهد من منظومة الطيبة فعليه بكتابي: "الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة"، فأسأل الله أن يبارك في هذا الكتاب، وينفع به، وبمن اطلع عليه، وأن يجعله خالصا لوجهه، وأن يغفر لي ولوالديّ والمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

منظومة طيبة النشر هي العمدة في القراءة والإقراء لكل راغب في القراءات العشر الكبرى.

المساهمة في تسهيل فهم أصول متن الطيبة لطالبيه.

تقريب متن أصول الطيبة بصورة أسهل إن شاء الله لراغبيه.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وأصول، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

أصول متن الطيبة: واشتملت على أبواب الأصول في متن الطيبة بدءا من المقدمة وانتهاء بباب إفراد القراءات وجمعها.

الخاتمة واشتملت على نتائج البحث وتوصياته.

الفهرس واشتمل على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى شروح منظومة طيبة النشر.

الرجوع إلى كتاب النشر في القراءات العشر.

شرح كل باب من أبواب الأصول بطريقة مختصرة ومبسطة قدر الإمكان.

إذا كان في أحد الأبواب كلمات لها أكثر من حكم، ذكرت هذه الكلمات مع بيان ما فيها كما في باب الهمزتين من كلمة وباب الفتح والإمالة.

اتبعت ترتيب ابن الجزري في منظومة الطيبة.

فيه بعض الأوجه لم تكن في الطيبة؛ ولكن كانت في النشر ومقروء بها، نصصت عليها ووثقتها من النشر لابن الجزري.

والحمد لله رب العالمين

الأصول

مقدمة الطيبة

بدأ الناظم كعادة أي ناظم في بداية منظومته غالبا، حيث إنه ذكر اسمه وطلب من الله الرحمة والستر والمغفرة، وحمد الله عز وجل وصلى على رسولنا صلى الله عليه وسلم وآله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تحدث عن قيمة الإنسان وأنه يفضل بما يحفظ ويعرف من العلم، وأن حفظة القرآن هم أشراف الأمة، وهم أهل الله، وأن الله عز وجل اصطفى من عباده حملة القرآن، وأنهم يشفعون يوم القيامة، ويلبس يوم القيامة تاج الكرامة ويرقى في درج الجنان، وأبواه يكرمان بسبب حفظ ولدهما القرآن، والسعيد من يحرص على تحصيل القرآن ولا يمل من ترتيله، وهو من يجتهد في تصحيح قراءاته واتباع الروايات الصحيحة.

ذكر أركان القراءة، وحكم ما لم تتوفر فيه أحد الأركان، وعلى كل واحد الالتزام بمنهج السلف، وأشار إلى نزول القرآن على سبعة أحرف، وأشار إلى المراد من الأوجه السبعة.

أشار إلى القراء العشرة ورواتهم وأنهم قاموا بنقل الأوجه إلى من بعدهم، وأشار إلى أمصار القراء.

أشار إلى قضية الطرق، وأن كل راو عنه طريقان، وكل طريق منهما عنه طريقان، ومجموع الطرق الواردة عن الرواة العشرين تقرب من ألف طريق، وأشار إلى الرموز الإفرادية التي تشمل القراء والرواة كما في الجداول الآتية:

أبج		
أ	ب	ج
نافع	قالون	الأزرق عن ورش، إلا في ياءات الزوائد والفرش: فلورش من الطريقين، وفي كلمة (اصطفى) همزة القطع للأزرق، وهمزة الوصل للأصبهاني (انظر: باب ياءات الزوائد وسورة الصافات من الطيبة والنشر)، والأصبهاني كقالون إذا الناظم لم يصرح بورش أو لم يذكر الأصبهاني في الأبيات باسمه

دهز		
د	هـ	ز
ابن كثير	البزي	قنبل

حطي		
ح	ط	ي
أبو عمرو	الدوري	السوسي

كلم		
ك	ل	م
ابن عامر	هشام	ابن ذكوان

نصع		
ن	ص	ع
عاصم	شعبة	حفص

فضق		
ف	ض	ق
حمزة	خلف	خلاد

رست		
ر	س	ت
الكسائي	أبو الحارث	الدوري

ثخذ		
ث	خ	ذ
أبو جعفر	ابن وردان	ابن جماز

ظغش		
ظ	غ	ش
يعقوب	رويس	روح

خلف العاشر لا يوجد له رمز ينفرد به؛ لأن حروف الهجاء انتهت، وفي حالة انفراده يصرح به كما فعل في باب البسملة

أشار إلى حالة اجتماع القراء والرواة، وأن الناظم استخدم الرموز الجماعية كما في الجدول الآتي:

الرموز الجماعية	
مدني	نافع وأبو جعفر
بصري	أبو عمرو ويعقوب
الكوفي	عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر
كفى	عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر
شفا	حمزة والكسائي وخلف العاشر
صحب	حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر
صحبة	شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر
صفا	شعبة وخلف العاشر
فتى	وحمزة وخلف العاشر
رضى	حمزة والكسائي
روى	الكسائي وخلف العاشر
ثوى	أبو جعفر ويعقوب

مدا	نافع وأبو جعفر
حما	أبو عمرو ويعقوب
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب
حق	ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب
حرم	نافع وابن كثير وأبو جعفر
عم	نافع وابن عامر وأبو جعفر
حبر	ابن كثير وأبو عمرو
كنز	ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر
تنبيه: رمز (الكوفي) لم يصرح به الناظم في الرموز الجماعية، ولكن استخدمه في الأبيات، في بيت رقم (٧١٦)، و(٧٤٣)، وأشار إلى هذا الرمز عندما تحدث عن الرموز الإفرادية، فهو واضح الدلالة وإن لم يصرح به، وقال بعضهم الرمز هو (كوفي) فالأمر بسيط.	

أشار إلى قضية الرموز وأنها تأتي قبل الكلمة القرآنية أو بعدها، وقد يستغني عن القيد عند اتضاح المعنى، واستخدم ابن الجزري الأضداد كما يلي:

التسلسل	الأضداد	
١	الحذف	الإثبات
٢	الجزم	الرفع
٣	الهمز	عدم الهمز
٤	المد	القصر
٥	التحريك المطلق هو الفتح	الإسكان
٦	الفتح	الكسر
٧	النصب	الخفض
٨	النون	الياء
٩	الضم	الفتح
١٠	الرفع	النصب

١١	التذكير	التأنيث
١٢	الغيب	الخطاب
تنبيه: الإمام ابن الجزري لم يذكر في مقدمته جميع الأضداد التي استخدمها في منظومته، مثل: الاختلاس والتخفيف والتنوين والجمع والإمالة والنقل والإدغام والتحقيق والإخبار والاستفهام والإشمام والتسهيل والترقيق والتقديم والتأخير إلى غير ذلك من الأضداد؛ ولكن ابن الجزري أشار أنه يتبع الإمام الشاطبي فيما ذكره حتى يسهل على الطلاب		

منظومة الطيبة جاءت على بحر الرجز وهو بحر من البحور الشعرية، واشتملت المنظومة على فوائد غزيرة، وأثنى الناظم على الإمام الشاطبي رحمه ومنظومته، وأشار إلى أن منظومة الطيبة احتوت على كتاب التيسير وضعف التيسير من كتب وطرق أخرى مذكورة في كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

ذكر ابن الجزري أن منظومة الطيبة اشتملت على مخارج الحروف وصفاتها، وذكر مراتب القراءة مع بعض التنبيهات والتحذيرات عند مجاورة بعض الحروف لبعضها.

أشار إلى الغنة وأحكام الميم الساكنة وإلى علاقة الحروف بعضها ببعض، وإلى الوقف والابتداء، وإلى مراعاة الرسم حالة الوقف، والسكت بدون نفس وهو مخصوص بما ورد عن الأئمة، وأشار الناظم في آخر بيت في المقدمة أن الله كافيه وعليه اعتماده وتوكله.

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة لجميع القراء العشرة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

حمزة له ثلاثة مذاهب في الاستعاذة:

الأول: الجهر بالاستعاذة في جميع القرآن.

الثاني: إخفاء الاستعاذة في جميع القرآن.

الثالث: الجهر بها في أول الفاتحة والإسرار في غير سورة الفاتحة، وعلل هذا الوجه بأن القرآن عنده كالسورة الواحدة.

وقيل إن (عللا): أي أن الوجه الثاني والثالث لحمزة لكل وجه منهما له علة وتوجيه، وقيل إن الوجه الثاني والثالث لحمزة ضعيف، وكل هذا محتمل والأمر بسيط في مثل هذا.

الخلاصة: جميع القراء يجهرون بالاستعاذة في مواطن الجهر، ويسرون بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزءا من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

قالون وعاصم وابن كثير وأبو جعفر والكسائي والأصبهاني لهم البسملة بين السورتين.

حمزة له الوصل بين السورتين بدون بسملة.

خلف العاشر له السكت بين السورتين، أو الوصل بين السورتين.

ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب والأزرق لهم البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورة (القيامة والبلد) وسورة (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

أصحاب السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أو براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ عاصم ويعقوب والكسائي وخلف العاشر "مالك يوم الدين" بإثبات الألف بعد ميم "مالك"، والباقون بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "صراط" و "الصراط" المعرف والمنكر:

قنبل له وجهان السين والصاد، أما رويس فله السين فقط، وخلف عن حمزة له الإشمام في كلمة "صراط والصراط" حيثما وردت، وأما خلاد فله أربعة مذاهب:

المذهب الأول: إشمام الموضع الأول فقط.

المذهب الثاني: إشمام الموضع الأول والثاني فقط.

المذهب الثالث: إشمام المعرف باللام فقط.

المذهب الرابع ترك الإشمام مطلقا.

والمقصود بالأول أو الثاني: الموضع الأول في سورة الفاتحة وهو الموضع الأول في القرآن، والأول والثاني المقصود به الموضع الأول والموضع الثاني في سورة الفاتحة.

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق":

حمزة والكسائي وخلف لهم الإشمام، ورويس له وجهان:

الإشمام أو الصاد الخالصة.

وبقية القراء بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لرويس.

كلمة "يصدر" في سورة القصص والزلزلة:

رويس وحمزة والكسائي وخلف العاشر، لهم الإشمام، وبقية القراء بالصاد الخالصة.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر":

حمزة بخلف عن خلاد بالإشمام، فخلاد له وجهان له الإشمام وله وجه آخر وهو القراءة بالصاد الخالصة.

هشام بالسين في الكلمتين.

قنبل وحفص وابن ذكوان يقرؤون بالسين والصاد في الكلمتين.

بقية القراء لهم الصاد وهو الوجه الثاني لخلاد.

كلمة "عليهم وإليهم ولديهم":

يعقوب وحمزة بضم الهاء في حالة الوصل والوقف.

الياء الساكنة إذا وقع بعدها هاء غير المفرد:

يعقوب له ضم الهاء، مثل كلمة "عليهما وإليهما ولديهما".

والمفرد مثل كلمة "عليه وإليه ولديه" فالمفرد يعقوب لا يضم الهاء.

مسألة:

إذا حذفت الياء الساكنة الواقعة قبل الهاء غير المفرد:

رويس لوحده له ضم الهاء مثل كلمة "يخزهم وفاستفتهم ويكفهم"، وورد عن رويس الخلاف بين ضم الهاء وكسرها في ثلاث كلمات "يلههم وقهم ويغنهم"، وبالنسبة لكلمة "يلههم" أي هاء المقصودة: هي الهاء الثانية التي ورد فيها الخلاف بين الضم والكسر.

رويس لا يضم الهاء في كلمة "يولهم".

ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك:

ابن كثير وأبو جعفر لهما الصلة قولا واحدا، وقالون له الصلة والسكون، وورش يشاركهم إذا وقعت ميم الجمع قبل همزة القطع، وكل واحد على مذهبه في المد المنفصل.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر:

أبو عمرو يكسر ميم الجمع مثل كلمة "بهم الأسباب، عليهم القتال".

بقية القراء يقرؤون بضم الميم.

حمزة والكسائي وخلف العاشر يقرؤون بضم الهاء مع الميم.

يعقوب يتبع حركة الميم لحركة الهاء، فإذا كانت الهاء مكسورة يكسر الميم وإذا كانت الهاء مضمومة يضم الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون":

في هذه الحالة كل القراء بضم الميم.

بعبارة أخرى:

نقول إذا جاءت ميم جمع وقبلها هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسر وبعد ميم الجمع ساكن في هذه الحالة أبو عمرو يكسر الميم، وحمزة والكسائي وخلف العاشر يقرؤون بضم الهاء والميم، ويعقوب في "بهم الأسباب" يقرأ بكسر الهاء فيكسر الميم وفي "عليهم القتال" يضم الهاء فيضم الميم، وبقية القراء بكسر الهاء وضم الميم.

باب الإدغام الكبير

شرط الإدغام:

الالتقاء خطا، وأن يكون الحرفان متحركين.

فالالتقاء خطا مثل كلمة "يعلم ما" والحرفان متحركان.

ولكن الالتقاء خطا هذا ممكن يلتقيا في اللفظ أو لا.

فمثلا التقيا في الخط واللفظ نحو: "يعلم ما".

والتقيا في الخط دون اللفظ مثل "إنه هو"، يوجد هاء خلفها هاء، هذا في الخط فيه التقاء، أما في اللفظ فلا يوجد التقاء، أهم شيء الالتقاء خطا سواء التقيا في اللفظ أو لا.

أسباب الإدغام: التماثل والتقارب والتجانس.

رواة باب الإدغام الكبير:

باب الإدغام الكبير خاص بالدوري والسوسي عن أبي عمرو، فأبو عمرو له الإظهار والإدغام في هذا الباب.

أبو عمرو له الإظهار والإدغام في الإدغام الكبير، وله في الهمز المفرد التحقيق والإبدال، وله في المد المنفصل القصر والتوسط، فإذا قلنا الإظهار والإدغام مع الهمز والإبدال ففيه أربعة أوجه، وأربعة أوجه هذه مرة مع التوسط ومرة مع القصر، فيكون المجموع ثمانية أوجه، هذه الثمانية أوجه يجوز منها خمسة ويمتنع ثلاثة:

أوجه الإظهار تجوز جميعا، ووجه الإدغام يجوز فقط في حالة إبدال الهمز والقصر.

إذا كان عندي كلمة فيها إظهار وإدغام وعندي همز، الإدغام فقط يأتي على إبدال الهمز.

إذا كان عندي إظهار وإدغام وعندي مد منفصل، الإدغام فقط يأتي على قصر المنفصل.

الإدغام يأتي على إبدال الهمز أو على قصر المنفصل أو على قصر المنفصل وإبدال الهمز.

وكل هذا خاص بأبي عمرو.

المثلان الكبير في كلمة:

حكمه الإظهار إلا كلمة "مناسككم" و"سلككم".

المثلان الكبير من كلمتين:

حكمه الإدغام مثل "يعلم ما"، "فيه هدى"، "طبع على" كل هذا بالإدغام.

تنبيه:

أي شيء نذكره هنا سيكون بالخلاف.

موانع الإدغام:

التنوين: مثل "غفور رحيم"، "شديد تحسبهم".

تاء مضمر: مثل "كنت ترابا"، "خلقت طينا".

مشدد: مثل "فتم ميقات"، "الحق كمن".

المجزوم: بالنسبة للمجزوم في المثلين فيه خلاف بين الإظهار والإدغام، وفي المتقاربين فيه الخلاف؛ ولكن وجه الإدغام ضعيف، والجمهور على الإظهار.

فائدة:

ذكرنا في المجزوم أن فيه خلاف، طيب لما ذكرنا قبل ذلك أن في القاعدة العامة يوجد خلاف، لماذا كرر الخلاف مرة أخرى؟

فائدة هذا الخلاف أن رواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، أما رواة الإدغام فلهم في الكلمات المختلف فيها الخلاف بين الإظهار والإدغام.

فمثلا عندي كلمة "يعلم ما"، و"يبتغ غير"، فكلمة "يعلم ما" فيها الخلاف من القاعدة العامة، وكلمة "يبتغ غير" فيها الخلاف من القاعدة العامة لكن نص عليها في الكلمات الخاصة لأنها مجزومة، فإذا قرأنا "يعلم ما" بالإظهار: نقرأ "يبتغ غير" بالإظهار، وإذا قرأنا "يعلم ما" بالإدغام: نقرأ "يبتغ غير" بالخلاف.

أقرب المسألة بصورة أقرب من ذلك:

في الشاطبية السوسي له الإدغام الكبير، وله كلمات فيها خلاف، فالأصل أن له الإدغام الكبير وفي الكلمات المختلف فيها له الخلاف.

أما الدوري فله الإظهار سواء في الباب بالكامل أو الكلمات المختلف فيها، فرواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، ورواة الإدغام لهم الإدغام بالخلاف في الكلمات المختلف فيها، فهذا فائدة الخلاف الداخل تحت الخلاف.

المجزوم المثلان في كلمتين في موضع:

"يبتغ غير"، "يك كاذبا"، "يخل لكم"، هذه المواضع بالإظهار والإدغام.

المتقاربان المجزوم في كلمتين مثل موضع:

"ولم يؤت سعة" فيه الإظهار، ويوجد كلمات فيها الخلاف؛ ولكن نص على هذا الخلاف، سيأتي أوانها في الباب إن شاء الله.

مواضع فيها إظهار وإدغام:

كلمة "هو و" مضمومة الهاء، وكلمة "آل لوط"، وكلمة "جئت شيئا" في سورة مريم، وكلمة "اللاي يئسن"، كل هذا فيه الخلاف بين الإظهار والإدغام. وهذا الخلاف مندرج تحت الإدغام.

كلمة "يحزنك كفره": فيها الإظهار.

المتقاربان والمتجانسان الكبير من كلمتين:

الحروف التي فيها الإدغام في المتقاربين والمتجانسين: ستة عشر حرفا ذكرها ابن الجزري في قوله (رض سنشد حجتك بذل قثم).

هذه الحروف لابد أن تكون هي الأولى يعني في نهاية الكلمة الأولى ثم الكلمة الثانية يأتي حرف مقارب لها أو مجانس لها.

مسألة: هذه الأحرف الستة عشر إذا لم تكن هي الأولى: لا يوجد إدغام مثلا لو وجدنا الحرف الأول (عين) لا يوجد إدغام وهكذا وقس على ذلك.

اللام تدغم في الراء وكذلك الراء تدغم في اللام: مثل كلمة "أطهر لكم"، "رسل ربك" فيها إدغام.

وإذا كان الحرف الأول منهما مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، مثل كلمة: "الحميرَ لتركبوها"، وكلمة "فيقولَ رب لولا".

كذلك كلمة "الحميرَ" الراء هنا مفتوحة قبلها ساكن لا يوجد إدغام، وكلمة "فيقولَ" اللام هنا مفتوحة قبلها ساكن بعدها راء لا يوجد إدغام.

إذا كان الحرف الأول منهما –اللام أو الراء– غير مفتوح وقبله ساكن فيه إدغام، وإذا كانت اللام مثلا مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، وإذا كانت الراء مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، المستثنى فقط حالة واحدة وهي: الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن.

كلمة "قال" فيها إدغام وهي مستثناة واللام مفتوحة وقبلها ساكن نحو: "قال رجلان" فيها إدغام.

الخلاصة:

اللام إذا أتى بعدها راء أو العكس يوجد إدغام، وإذا كان الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، ويستثنى كلمة "قال" فإنها إذا أتى بعدها راء فيها إدغام.

النون إذا أتى بعدها لام أو راء: فيها إدغام مثل: "تأذن ربكم"، "نؤمن لك".

إذا جاء قبل النون سكون فيها إظهار مثل: "يخافون ربهم"، "يكون لهم"، فكلمة "يخافون" قبل النون ساكن وكلمة "يكون لهم" قبل النون ساكن، ويستثنى من ذلك كلمة "نحن"، فكلمة "نحن" إذا أتى بعدها اللام فيها إدغام نحو "ونحن له مسلمون".

كلمات خاصة:

كلمة "لبعض شأنهم"، وكلمة "النفوس زوجت" فيها إدغام.

كلمة "الرأس شيبا"، وكلمة "العرش سبيلا" هذان الموضعان بالخلاف.

الأحرف التي تدغم فيها الدال:

الدال لها عشرة أحرف تدغم فيها وهي (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم)، فالدال إذا أتى بعدها أي حرف من الحروف العشرة فيها إدغام، مثلا كلمة "المساجد تلك" هذه فيها إدغام، وإذا كانت الدال مفتوحة وقبلها ساكن يمتنع الإدغام، نحو: "بعدَ ذلك" فيمتنع الإدغام.

أما الدال إذا كانت مضمومة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل: "يريد ثواب"، أو الدال مكسورة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل كلمة: "الأصفاد سرابيلهم".

الدال إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن لا يوجد فيها إدغام إلا في حرف التاء نحو: "بعدَ توكيدها" فالتاء إذا أتت بعد الدال المفتوحة التي قبلها ساكن فيها إدغام.

وابن الجزري استثنى ذلك في نظمه رحمه الله تعالى.

الأحرف التي تدغم فيها التاء:

التاء تدغم في عشرة أحرف وهي: (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم)، مثل كلمة: "الصالحات سندخلهم"، "والعاديات ضبحا"، "المحصنات ثم" وهكذا.

التاء تدغم في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، -ولكن التاء مع التاء من قبيل المثلين-، ويزاد أيضا إدغام التاء إذا أتى بعدها طاء، فالدال والتاء في نفس الحروف العشرة ويزاد للتاء حرف الطاء.

مواضع فيها خلاف:

كلمة "الزكاة ثم" في سورة البقرة، وكلمة "التوراة ثم" في سورة الجمعة، وكلمة "ولتأت طائفة" في سورة النساء، وكلمة "وآت ذا القربى" في الإسراء، وكلمة "فآت ذا القربى" في سورة الروم، كل هذه المواضع بالخلاف أي بالإظهار والإدغام، فمن يقرأ باب الإدغام الكبير بالإدغام فيأتي في هذه المواضع يكون له الخلاف بين الإظهار والإدغام.

الأحرف التي تدغم فيها الثاء:

الثاء تدغم في أول خمسة أحرف من الحروف التي تدغم فيها الدال، هي: (السين والذال والضاد والتاء والشين)، نحو: "وورث سليمان" "والحرث ذلك" "حديث ضيف" وهكذا.

والثاء تدغم في الحروف الخمسة من بيت (سنا ذا ضق ترى شد).

الكاف إذا أتى بعدها قاف والعكس:

الكاف إذا أتى بعدها قاف فيها إدغام، وكذلك العكس.

نحو كلمة: "خلق كل" قاف بعدها كاف فيها إدغام، وكاف بعدها قاف فيها إدغام نحو: "لك قصورا".

إذا سكن قبل الحرف الأول منهما حرف ساكن لا إدغام نحو: "وفوق كل"، قبل القاف ساكن لا يوجد إدغام، "وتركوك قائما" الواو ساكنة التي قبل الكاف فلا يوجد إدغام.

القاف بعدها كاف في كلمة واحدة:

إذا أتت القاف بعدها كاف في كلمة واحدة، لا بد أن يكون قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع، نحو: "خلقكم"، فإذا أتى قبل القاف ساكن لا إدغام، نحو: "ميثاقكم" فالألف ساكنة، أو كلمة "نرزقك" لم يأت بعد الكاف ميم جمع فلا إدغام، فإذا اختل شرط لا يوجد إدغام.

تنبيه:

اتفقت القاف مع الكاف إذا كانت من كلمتين أو من كلمة واحدة: أن يكون قبل الحرف الأول منهما متحرك، فهذا شرط للكلمة والكلمتين، وانفردت القاف التي بعدها كاف في كلمة واحدة أن يأتي بعدها ميم جمع فإذا لم توجد الميم فلا إدغام.

كلمة "طلقكن":

فيها الخلاف أي الإظهار والإدغام لمن يقرأ هذا الباب بالإدغام.

موضع بالخلاف:

كلمة "زحزح عن" فيها خلاف.

كلمات خاصة:

الذال تدغم في السين والصاد.

السين في "فاتخذ سبيله"، "واتخذ سبيله".

الصاد في "ما اتخذ صاحبة ولا ولدا".

الجيم تدغم في التاء في موضع "المعارج تعرج".

موضع بالخلاف:

"أخرج شطأه" وقع فيه الخلاف.

كلمات خاصة:

الباء تدغم في الميم في موضع "يعذب من" حيثما ورد في القرآن، أما الموضع الأخير في سورة البقرة فهو بسكون الباء، فهذا محله في باب الإدغام الصغير إن شاء الله.

تنبيه:

في هذا الباب لما ندغم الحرف الأول تسقط جميع صفاته من الاستعلاء والإطباق: أي صفة لأي حرف من الحرف الأول تسقط، فيكون الإدغام إدغاما كاملا، وهذا بتصريح ابن الجزري في الطيبة بقوله: (والحرف بالصفة إن يدغم سقط).

الميم إذا أتى بعدها باء:

يوجد فيها إخفاء مثل "أعلم بكم"، بشرط أن يحرك ما قبل الميم، فإذا سكن ما قبل الميم: ففيه الإظهار، مثل "إبراهيم بنيه"، قبل الميم ياء ساكنة فيوجد هنا إظهار.

الروم والإشمام:

يجوز الروم والإشمام، وترك الروم والإشمام في هذا الباب بالكامل، وكما هو معروف: أن الإشمام إذا كان الحرف الأول عليه ضمة، والروم إذا كان الحرف الأول عليه ضمة أو كسرة.

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف الأول باء والثاني باء أو ميم، وكذلك إذا كان الحرف الأول ميم والثاني باء أو ميم فيمتنع الروم والإشمام، وكذلك بعضهم استثنى الفاء في الفاء، ووقع فيها الخلاف في الروم والإشمام، مرة بالإدغام المحض، ومرة يجوز الإدغام المحض ويجوز الروم والإشمام.

وذكر بعضهم بجواز الروم إذا كان الحرف الأول باء أو ميم.

قبل الحرف الأول ساكن صحيح:

إذا جاء قبل الحرف الأول ساكن صحيح: يجوز الإدغام المحض والإخفاء، مثل كلمة "ونحن له"، ويجوز الإدغام المحض ويجوز الإخفاء.

قبل الحرف الأول حرف مد:

إذا كان قبل الحرف الأول حرف مد: فيجوز القصر والتوسط والمد، مثل كلمة "فيه هدى"، فجاء قبل الهاء الأولى ياء مدية فيجوز الإدغام مع القصر والتوسط والمد.

مواضع إدغام حمزة:

حمزة له الإدغام في موضع "والصافات صفا" وكذلك موضع "فالزاجرات زجرا" وكذلك موضع "فالتاليات ذكرا" وكذلك موضع "والذاريات ذروا".

تنبيه:

المواضع التي يدغمها حمزة يدغمها أيضا أبو عمرو، إلا أن إدغام حمزة يكون مع المد اللازم أي المد المشبع ست حركات بخلاف أبي عمرو فهو من باب العارض أي مع القصر أو التوسط أو المد.

موضعا خلاد:

خلاد له الخلاف في موضع "فالملقيات ذكرا"، وكذلك موضع "فالمغيرات صبحا".

مواضع يعقوب:

يعقوب له الإدغام في موضع "والصاحب بالجنب"، وموضع "فبأي آلاء ربك تتمارى"، وإذا وقف على كلمة "ربك" يبتدأ بتاءين مظهرتين كبقية القراء.

مواضع رويس:

رويس له الإدغام في موضع "فلا أنساب بينهم"، و"ثم تفكروا"، وإذا وقف على كلمة "ثم" يبتدأ بتاءين كبقية القراء "تتفكروا"، وكذلك له الإدغام في موضع "نسبحك كثيرا"، وموضع "ونذكرك كثيرا"، وموضع "إنك كنت بنا بصيرا" فيدغم الكاف في الكاف.

القسم الأول: ما يترجح إدغامه على إظهاره لرويس:

ورد في اثني عشر موضعا:

الموضع الأول "لذهب بسمعهم" في سورة البقرة.

الموضع الثاني: "لا قبل لهم" في سورة النمل.

الموضع الثالث إلى الموضع العاشر: "جعل لكم" وردت في النحل في ثمانية مواضع.

الموضع الحادي عشر والثاني عشر: "وأنه هو" في سورة النجم في الموضعين الآخرين: "وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى"، فهذا ما يترجح إدغامه يعني يوجد فيه الخلاف لرويس؛ ولكن الراجح فيه الإدغام.

تنبيه:

رويس له في هذا الباب ثلاثة مذاهب: ما يترجح إدغامه، ما يترجح إظهاره، وما ورد فيه الخلاف من غير ترجيح.

القسم الثاني: ما ورد فيه الخلاف عن رويس من غير ترجيح: أي ما يستوي فيه الإظهار والإدغام:

ورد في أربعة عشر موضعا:

الموضع الأول: في سورة النجم "وأنه هو أضحك وأبكى".

والموضع الثاني: في سورة النجم "وأنه هو أمات وأحيا".

الموضع الثالث: في سورة طه "ولتصنع على عيني".

الموضع الرابع: في سورة الكهف "لا مبدل لكلماته".

الموضع الخامس: في سورة البقرة "الكتاب بأيديهم ثم".

الموضع السادس: في سورة البقرة "العذاب بالمغفرة".

الموضع السابع: في سورة البقرة "ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق".

الموضع الثامن: في سورة الروم "كذلك كانوا يؤفكون".

الموضع التاسع: في سورة الانفطار "في أي صورة ما شاء ركبك كلا".

الموضع العاشر: في سورة النمل "وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا".

الموضع الحادي عشر: في سورة الزمر "وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج".

الموضع الثاني عشر: في سورة مريم "فتمثل لها بشرا".

الموضع الثالث عشر: في سورة الأعراف "من جهنم مهاد".

الموضع الرابع عشر: في سورة الشورى "جعل لكم من أنفسكم أزواجا".

هذه المواضع الأربعة عشر يستوي فيها الإظهار والإدغام من غير ترجيح.

آخر قسم وهو ما يترجح إظهاره على إدغامه:

وهو في كلمة "جعل لكم" وهي التي لم ترد في النحل والشورى، فأخذنا موضع "جعل لكم" في النحل وهذا مذكور في قسم ما يترجح إدغامه على إظهاره، وموضع سورة الشورى "جعل لكم" يستوي فيه الإظهار والإدغام، وبقية "جعل لكم في القرآن" يترجح فيها الإظهار على الإدغام وهي وردت في سبعة عشر موضعا:

الموضع الأول: في سورة البقرة "الذي جعل لكم الأرض فراشا".

والموضع الثاني: في سورة الأنعام "الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها".

الموضع الثالث: في سورة يونس "هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه".

الموضع الرابع: في سورة طه "الذي جعل لكم الأرض مهادا".

الموضع الخامس: في سورة الفرقان "وهو الذي جعل لكم الليل لباسا".

الموضع السادس: في سورة القصص "ومن رحمته جعل لكم الليل".

الموضع السابع: في سورة السجدة "وجعل لكم السمع والأبصار".

الموضع الثامن: في سورة يس "الذي جعل لكم من الشجر الأخضر".

الموضع التاسع: في سورة غافر "الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه".

الموضع العاشر: في سورة غافر "الله الذي جعل لكم الأرض قرارا".

الموضع الحادي عشر: في سورة غافر "الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها".

الموضع الثاني عشر والموضع الثالث عشر: في سورة الزخرف "الذي جعل لكم الأرض مهادا وجعل لكم فيها سبلا".

الموضع الرابع عشر: في سورة الزخرف "وجعل لكم من الفلك والأنعام".

الموضع الخامس عشر: في سورة الملك "وهو الذي جعل لكم الأرض ذلولا".

الموضع السادس عشر: في سورة الملك "وجعل لكم السمع والأبصار".

الموضع السابع عشر: في سورة نوح "والله جعل لكم الأرض بساطا".

فهذه سبعة عشر موضعا لـ"جعل لكم" ما عدا سورة النحل وسورة الشورى، وسورة النحل يترجح فيها الإدغام على الإظهار، وفي سورة الشورى يستوي الإظهار والإدغام، وبقية مواضع جعل لكم في القرآن يترجح الإظهار على الإدغام.

ثمرة هذا الخلاف:

في حال اجتماع راجح الإدغام مع مستوي الطرفين وهما الإظهار والإدغام مع راجح الإظهار وكل هذا فيه الخلاف لرويس على التفصيل الذي ذكرناه.

الإدغام الكبير ليعقوب:

يعقوب أيضا يدغم هذا الباب بالخلاف، فكل ما ورد لأبي عمرو في هذا الباب، يعقوب أيضا يشارك فيه أبا عمرو، فمثلا ورد خلاف في بعض الكلمات، فيعقوب يكون له الخلاف، ورد أن الباب يكون كله بالإظهار والإدغام لأبي عمرو، فيكون ليعقوب الباب بالكامل بالإظهار والإدغام وهكذا.

تنبيه:

كل باب الإدغام الكبير ليعقوب بالخلاف، إلى قول الناظم: "وافق في إدغام"، فكل ما ذكر في هذا الباب من أول الباب إلى كلمة "وافق" فيعقوب مثل أبي عمرو بالضبط، وفيه بالنسبة للأحرف الخاصة التي ذكرت بعد ذلك في الطيبة من بعد بيت (وافق في إدغام صفا زجرا) هذه الكلمات فيها إدغام ليعقوب قولا واحدا مثل "والصاحب بالجنب"، وفيه أيضا لرويس الإدغام قولا واحدا مثل "فلا أنساب بينهم"، ورويس له ثلاثة أقسام ما يترجح إدغامه، ما يستوي الطرفان، ما يترجح الإظهار فيه على الإدغام، فهذه المواضع تكون خارج عن القاعدة: (وقيل عن يعقوب ما لابن العلا)، فالناظم ذكر من أول الباب إلى وافق هذا لأبي عمرو ويعقوب مثله بالضبط، وأي حكم بعد هذا البيت لا بد أن يكون بالنص.

قلت ما بعد هذا البيت لابد أن يكون بالنص فمثلا كلمة "بيت طائفة" من يدغمها فقط أبو عمرو وحمزة، فمعنى ذلك هنا يعقوب لا يشارك أبا عمر، هو يوافق في كل ما سبق إلى "وافق" وبعد ذلك لا بد أن يكون منصوصا عليه، هذا المقصود بالنص.

كلمة "بيت طائفة":

يدغمها أبو عمرو وحمزة، وهذا الموضع بالإدغام قولا واحدا لأبي عمرو فلا يدخل تحت الباب الكبير أنه يمتنع على التوسط أو على تحقيق الهمز، هذا المواضع لا يدخل تحت هذه القاعدة.

كلمة "أتعدانني":

يدغمها هشام.

كلمة "أتمدونن بمال":

يدغمها حمزة ويعقوب.

تنبيه:

طبعا كلمة "أتعدانني"، وكلمة "أتمدونن" لما يكون فيها إدغام، يكون مع المد المشبع ست حركات؛ لأنه سيكون بعد حرف المد حرف مشدد، وهذا معناه مد لازم كلمي مثقل.

تنبيه:

حمزة ويعقوب لهما إثبات الياء وصلا ووقفا في كلمة "أتمدونن".

كلمة "مكني":

كل القراء بالإدغام إلا ابن كثير فله الإظهار "مكنني".

كلمة "تأمنا":

جميع القراء لهم الإشمام والروم في هذه الكلمة إلا أبا جعفر فله الإدغام المحض فقط.

باب هاء الكناية

ابن كثير يخالف القراء في صلة هاء الكناية حالة إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو "فيه هدى" فابن كثير له الصلة، والباقون بترك الصلة في هذه الحالة.

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان:

حفص وابن كثير بالصلة، والباقون بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله):

قرأ بإسكان الهاء شعبة وحمزة وأبو عمرو.

هشام له الإسكان والقصر والصلة.

أبو جعفر له الإسكان والقصر.

ابن ذكوان له القصر والصلة.

يعقوب وقالون لهما القصر.

قرأها الباقون بالصلة.

كلمة "فألقه":

قرأها عاصم وحمزة وأبو عمرو بإسكان الهاء.

قرأها هشام بالإسكان والقصر والصلة.

قرأها ابن ذكوان بالقصر والصلة.

قرأها يعقوب وقالون بالقصر.

قرأها أبو جعفر بالإسكان والقصر.

قرأها الباقون بالصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور:

الجزئية الأولى:

قرأ حفص لوحده بإسكان القاف، والباقون بكسر القاف.

الجزئية الثانية: بالنسبة للهاء:

قرأ بتحريك الهاء بالقصر أي بالاختلاس يعقوب وقالون وحفص.

هشام له في الهاء الإسكان والقصر والصلة -ثلاثة أوجه-.

ابن ذكوان وابن جماز لهما القصر والصلة.

ابن وردان وخلاد لهما الإسكان والصلة.

شعبة وأبو عمرو لهما الإسكان.

الباقون بالصلة.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر:

قرأها السوسي بالإسكان.

هشام وشعبة لهما الإسكان والقصر.

ابن جماز ودوري أبي عمرو لهما الإسكان والصلة.

حمزة ويعقوب وحفص ونافع لهم القصر.

ابن وردان وابن ذكوان لهما القصر والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "يأته" في سورة طه:

قرأها قالون وابن وردان ورويس بالقصر والصلة.

قرأها السوسي بالسكون والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "يره" في سورة البلد:

قرأها هشام بالسكون والصلة.

قرأها ابن وردان ويعقوب بالقصر والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "يره" في سورة الزلزلة:

قرأها ابن وردان بالسكون والقصر والصلة.

هشام له السكون فقط.

يعقوب له القصر والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "بيده" حيثما وردت:

قرأها رويس بالقصر.

الباقون بالصلة.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف:

قرأها قالون وابن وردان بالقصر والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح:

قرأها حفص بضم الهاء.

الباقون بكسر الهاء.

تنبيه:

يستلزم من الضم تفخيم لام اسم الجلالة، ويستلزم من كسر الهاء ترقيق لام اسم الجلالة.

كلمة "أنسانيه" في سورة الكهف:

قرأها حفص بضم الهاء.

الباقون بكسر الهاء.

كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص:

قرأها حمزة بضم الهاء.

الباقون بكسر الهاء.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام:

قرأها الأصبهاني بضم الهاء.

الباقون بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء:

الهمز:

ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يقرؤون بالهمز.

الصلة وعدمها في الهاء:

يقرأ بتحريك الهاء من غير صلة أبو عمرو ويعقوب وقالون وابن ذكوان.

ابن وردان وهشام لهما القصر والصلة.

الباقون لهم الصلة.

حركة الهاء:

إسكان الهاء: لحمزة وعاصم.

ضم الهاء: هشام وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب.

الباقون لهم كسر الهاء، وهم:(نافع وابن ذكوان والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر).

شعبة له وجه مثل أبي عمرو.

طريقة استخراج القراءات من كلمة "أرجه":

أول شيء مثلا رواية قالون هل يقرأ بالهمز أم من غير همز؟

يقرأ من غير همز "أرجه".

كيف يحرك الهاء؟

يحرك الهاء بالكسر من غير صلة.

إذا قالون يقرأ بكسر الهاء من غير صلة فقراءة قالون "أرجه وأخاه".

رواية ورش: يقرأ من غير همز وله الصلة وله كسر الهاء "أرجهي وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة ابن كثير هو يقرأ بالهمز ويقرأ بالصلة ويقرأ بضم الهاء "أرجئه وأجاه"، وإذا نظرنا على قراءة أبي عمر فهو يقرأ بالهمز ويقرأ بتحريك الهاء من غير صلة مع ضم الهاء "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة هشام: يقرأ بالهمز وله الصلة وعدمها وكل هذا مع ضم الهاء يقرأ "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة ابن ذكوان فيقرأ بالهمز ويقرأ بتحريك الهاء من غير صلة مع كسر الهاء "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة عاصم وحمزة فيقرؤون بترك الهمز مع سكون الهاء "أرجه"، وشعبة له وجه آخر مثل أبي عمرو فيقرأ "أرجئه أخاه"، وقراءة الكسائي من غير همز مع كسر الهاء والصلة "أرجهي وأخاه" ، وقراءة أبي جعفر من غير همز مع كسر الهاء والصلة " أرجهي"، وابن وردان له وجه آخر وهو من غير صلة "أرجه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة يعقوب فيقرأ بالهمز وبتحريك الهاء من غير صلة مع ضم الهاء "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة خلف العاشر فيقرأ بترك الهمز والصلة وكسر الهاء "أرجه وأخاه"، فبهذه الطريقة نستطيع أن نستخرج أي قراءة لأي قارئ أو لأي راوي، وينتبه أن ابن وردان وهشام لهما الخلاف بين صلة الهاء وعدمها، وشعبة له وجه مثل حفص ووجه مثل أبي عمرو.

القراءات الواردة في كلمة "أرجه" مجمعة:

قالون وابن وردان بخلف عنه "أرجه وأخاه" كسر الهاء من غير صلة وترك الهمز.

ورش والكسائي وأبو جعفر بخلف عن ابن وردان وخلف العاشر "أرجهي" كسر الهاء والصلة وترك الهمز.

عاصم بخلف عن شعبة وحمزة "أرجه" بإسكان الهاء وترك الهمز.

ابن كثير وهشام في أحد وجهيه "أرجئهو" بالهمز وضم الهاء والصلة.

أبو عمرو ويعقوب وهشام في وجهه الثاني وشعبة في وجهه الثاني "أرجئه وأخاه" بالهمز وضم الهاء من غير صلة.

ابن ذكوان "أرجئه وأخاه" بالهمز وكسر الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

القراء في المد المتصل على مراتب:

الأزرق وحمزة بالإشباع.

عاصم له التوسط وفويق التوسط والإشباع.

ابن عامر والكسائي وخلف العاشر لهم التوسط والإشباع.

بقية القراء لهم ثلاث أو أربع أو ست حركات، والباقون هم: قالون والأصبهاني وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب.

القراء في المد المنفصل على مراتب:

ابن كثير وأبو جعفر لهم القصر فقط.

قالون والأصبهاني وأبو عمرو ويعقوب لهم القصر وفويق القصر والتوسط.

هشام له القصر والتوسط.

ابن ذكوان له التوسط والإشباع.

حفص له القصر والتوسط وفويق التوسط.

الكسائي وخلف العاشر لهما التوسط فقط.

شعبة له التوسط وفويق التوسط.

الأزرق وحمزة لهما الإشباع.

مد التعظيم:

أصحاب قصر المنفصل لهم مد التعظيم.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل:

كل القراء لهم القصر إلا الأزرق فله القصر والتوسط والمد.

موانع مد البدل:

الألف المبدلة من التنوين مثل "دعاء" "نداء" في حالة الوقف عليها تمتنع من مد البدل.

إذا جاء قبل مد البدل ساكن صحيح في كلمة واحدة مثل "قرآن" فيمتنع مد البدل.

كلمة "يؤاخذ" ممتنعة من مد البدل.

المواضع الخلافية في مد البدل:

مد البدل الناشئ عن همزة الوصل في حالة الابتداء بها مثل كلمة "اوتمن" ومثل كلمة "ايتوني" وقع فيه الخلاف بين القصر وبين القصر والتوسط والمد.

وكلمة "عادا الأولى" في سورة النجم فيها خلاف في مد البدل.

كلمة "ءالآن" المستفهمة في سورة يونس في الموضعين.

كلمة "إسرائيل" وقع الخلاف بين البدل وعدمه، فمرة بالقصر فقط ومرة بالقصر والتوسط والمد.

اللين المهموز:

الأزرق له التوسط والطول، ويستثنى من اللين المهموز كلمة "موئلا" وكلمة "الموءودة".

كلمة "سوءات" اللين الذي في هذه الكلمة يدور بين القصر والتوسط.

يوجد مذهب آخر للأزرق في اللين وهو قصر جميع باب اللين إلا كلمة "شيء" فله فيها التوسط والطول.

حمزة له في كلمة "شيء" القصر والتوسط، ولفظ شيء سواء أكان بالرفع أو بالنصب أو بالجر.

مد التبرئة:

حمزة له في مد التبرئة القصر والتوسط، مثل: "لا ريب"، "لا جرم"، "لا قبل"، "فلا مرد"، "لا جناح"، "لا شية".

المد اللازم:

المد اللازم الكلمي والحرفي: كل القراء لهم فيه ست حركات، وعين مريم والشورى كل القراء لهم القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون:

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه:

مثل كلمة "خوف"، "بيت"، اللين العارض للسكون فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد:

إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد:

إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم التوسط.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة: تنقسم إلى قسمين: القسم الأول: إحداهما وصل والأخرى قطع، مثل: "ائتوني، ءالذكرين"، والقسم الثاني: كلاهما قطع: نوعان: النوع الأول: أن تكون الهمزة الثانية منهما ساكنة: فإنها تأتي قبلها الحركات الثلاث وتبدل الهمزة الثانية لجميع القراء مثل: "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا" "إئمانا" فتبدل "إيمانا" "أؤتوا" فتبدل "أوتوا". النوع الثاني: أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة للاستفهام والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، مثل: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم"، والمقصود في هذا الباب هو النوع الأخير؛ لأنه حصل فيه خلاف بين القراء من حيث التسهيل والتحقيق والإدخال والاستفهام والإخبار.

أصحاب التسهيل:

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية رويس ونافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو، وورد في الهمزة المفتوحة لهشام الخلاف بين التحقيق والتسهيل، وورد للأزرق عن ورش أيضا في المفتوحة خلاف بين الإبدال والتسهيل.

قرأ ابن كثير موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران بالاستفهام "ءأن يؤتى" وهو على مذهبه في التسهيل، وبقية القراء بالإخبار بهمزة واحدة "أن يؤتى".

موضع "أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأه الكسائي وخلف العاشر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بهمزة واحدة "أن"، وبقية القراء بالاستفهام بهمزتين "ءأن" ومن الباقين يقرأ بهمزتين مع الاستفهام مع التحقيق روح وحمزة وشعبة. وبقية القراء العشرة بالتسهيل مع الاستفهام.

كلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين: روح وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، والباقون بهمزتين أيضا؛ ولكن مع التسهيل، وجاء لقنبل وهشام ورويس الخلاف بين الإخبار والاستفهام، وإذا قرءوا بالاستفهام فيكون لهم التسهيل.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف قرأها نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين.

كلمة "إنك لأنت يوسف" قرأها بهمزة واحدة ابن كثير وأبو جعفر، والباقون بهمزتين.

وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا": قرأ هذا الموضع بالخلاف بين الإخبار والاستفهام ابن ذكوان، والباقون بالاستفهام.

كلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: قرأها شعبة بالاستفهام "أئنا" وهو من أصحاب التحقيق في الهمزتين والباقون بالإخبار -بهمزة واحدة- "إنا لمغرمون".

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف قرأها بالإخبار حفص ونافع وأبو جعفر، والباقون بالاستفهام.

موضع "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف: قرأه بهمزة واحدة نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص، والباقون بهمزتين.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ قنبل موضع سورة طه بالإخبار والاستفهام، وفي موضع سورة الأعراف والشعراء بالاستفهام، ويزاد له في موضع سورة الأعراف في حالة الوصل كلمة "آمنتم" بما قبلها بإبدال الهمزة الأولى واوا، وله في الهمزة الثانية التسهيل والتحقيق، وإذا وقف على كلمة فرعون وابتدأ بكلمة "آمنتم" فله في سورة الأعراف بالاستفهام مع التسهيل.

قرأ حفص ورويس والأصبهاني المواضع الثلاثة بالإخبار.

قرأ هشام المواضع الثلاثة الاستفهام مع التحقيق والتسهيل.

قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة وروح بالتحقيق مع الاستفهام.

بقية القراء العشرة لهم التسهيل مع الاستفهام.

تنبيه: هذا الموضع خارج عن القاعدة العامة في الباب، وهو موضع خاص؛ لأن في هذه الكلمة ثلاث همزات، أصلها ءءأْمنتم فالهمزة الثالثة ساكنة فأبدلت لجميع القراء فأصبح هناك همزتين فالقراء اختلفوا فيمن يحذف الأولى ويقرأ بالإخبار أو من يثبت الاثنين ويقرأ بالتحقيق أو من يقرأ بالتسهيل وهكذا، إلى غير ذلك من الأوجه في الكلمة.

كلمة "أأالهتنا" في سورة الزخرف: قرأها روح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالتحقيق، وبقية القراء بالتسهيل، ويمتنع في هذه الكلمة الإدخال والإبدال لأي أحد من القراء، والأزرق له ثلاثة البدل.

في سورة الملك موضع "النشور ءأمنتم": قنبل في حالة وصل كلمة "ءأمنتم" بما قبلها: فيبدل الهمزة الأولى واوا ويسهل الهمزة الثانية أو يحققها، أما إذا وقف على كلمة "النشور" وبدأ بكلمة "ءأمنتم" فله التسهيل فقط.

موضع "أئنكم لتشهدون أن مع الله ءالهة أخرى قل لا أشهد" في سورة الأنعام: قرأه رويس بالتحقيق والتسهيل، وهذا من المواضع الخارجة لرويس عن القاعدة العامة في الهمزة المكسورة، وبقية القراء على أصولهم.

موضع "أئنكم لتكفرون" في سورة فصلت: قرأه هشام بالتحقيق والتسهيل وهذا أيضا من المواضع الخارجة لهشام عن القاعدة العامة، وبقية القراء على أصولهم.

موضع "قال ءأسجد" في سورة الإسراء: قرأه ابن ذكوان بالتحقيق والتسهيل، وهذا أيضا من المواضع الخارجة عن القاعدة العامة لابن ذكوان، وبقية القراء على أصولهم من التحقيق والتسهيل.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الأول لأبي جعفر وابن عامر، والإخبار في الثاني للكسائي ونافع ويعقوب، وبقية القراء بالاستفهام في الموضعين هذه هي القاعدة العامة، يوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني مع زيادة النون الكسائي وابن عامر، يعني "إننا لمخرجون"، وقرأ نافع وأبو جعفر بالإخبار في الموضع الأول، وبقية القراء بالاستفهام في الموضع الأول والثاني -أي في الموضعين-.

وموضع سورة النازعات، قال الله تعالى "يقولون أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة"، قرأ أبو جعفر بالإخبار في الموضع الأول، وقرأ يعقوب ونافع والكسائي وابن عامر بالإخبار في الموضع الثاني، وبقية القراء بالاستفهام في الموضعين.

في سورة الصافات ورد فيها استفهام مكرر في آيتين رقم الآية الأولى (١٦) وهي: "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، والآية الثانية رقم (٥٣) وهي "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون"، فالموضع الذي في الآية (٥٣) على القاعدة العامة، الموضع الذي خرج عن القاعدة العامة في الاستفهام المكرر هو الموضع الأول وهو الآية (١٦) في سورة الصافات: فقرأ بالإخبار في الموضع الأول ابن عامر لوحده، وقرأ بالإخبار في الموضع الثاني في الآية (١٦) الكسائي ونافع وأبو جعفر ويعقوب، وبقية القراء في الآية (١٦) بالاستفهام في الموضعين، أما في الآية (٥٣) فهي على القاعدة العامة. قال ابن الجزري: أوله ثبت كما الثاني رد إذ ظهروا.

وموضع سورة الواقعة، قال الله تعالى "وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، قرأه بالإخبار في الموضع الثاني الكسائي ونافع وأبو جعفر ويعقوب وبقية القراء بالاستفهام في الموضعين يعني اتفق جميع القراء العشرة على الاستفهام في الموضع الأول في سورة الواقعة.

وموضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" الموضع الثاني كل القراء العشرة بالاستفهام، والموضع الأول قرأه بالاستفهام شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو، وبقية القراء في الموضع الأول بالإخبار.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين:

الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة مثل "أأنذرتهم، أئنا" لأبي عمرو وقالون وأبو جعفر قولا واحدا، وهشام له الخلاف في المفتوحة والمكسورة.

الهمزة المضمومة الإدخال قولا واحدا لأبي جعفر، وورد الخلاف عن أبي عمرو وقالون وهشام فلهم في المضمومة الإدخال وعدمه.

الهمزة المضمومة وقعت في القرآن في ثلاثة مواضع: سورة آل عمران وفي سورة ص وفي سورة القمر.

موضع سورة آل عمران هشام له في هذا الموضع التحقيق مع الإدخال وعدمه، وفي موضع سورة ص والقمر له أيضا التحقيق مع الإدخال وعدمه؛ ولكن يزاد وجه ثالث وهو التسهيل مع الإدخال وهذا لهشام، وبقية القراء على أصولهم من الإدخال والتحقيق والتسهيل.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" كل القراء العشرة لهم تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

موضع "ما جئتم به السحر": قرأه بالاستفهام أبو جعفر وأبو عمرو وفي هذه الحالة يعامل معاملة كلمة "ءالذكرين" التسهيل أو الإبدال.

تنبيه:

لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات وكلمة "ءءالهتنا".

الإبدال الذي للأزرق في كلمة "ءانذرتهم" يمتنع في كلمة "ءءامنتم" و"ءءالهتنا".

كلمة "أئمة":

وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، قرأ أبو عمرو ورويس ونافع وابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياء خالصة، وورد لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وأبو جعفر له

الإدخال مع التسهيل، ووجه آخر هو الإبدال ياء، وورد للأصبهاني في سورة القصص في الموضع الثاني وفي سورة السجدة التسهيل مع الإدخال، وبقية القراء بالتحقيق في كلمة "أئمة"، **وممكن ألخِّص بعبارة أخرى فأقول:**

أبو جعفر له التسهيل مع الإدخال أو الإبدال ياء، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، والأصبهاني له التسهيل أو الإبدال ياء، وله في سورة القصص في الموضع الثاني وفي موضع سورة السجدة التسهيل مع الإدخال، أو الإبدال ياء، وأبو عمرو ورويس وقالون والأزرق وابن كثير لهم التسهيل أو الإبدال ياء، ولا يوجد لقالون وأبي عمرو إدخال في هذه الكلمة.

قد ذكر قبل ذلك في بداية الباب أن لابن ذكوان في كلمة "أن كان" في سورة القلم، وفي كلمة "أعجمي" في سورة فصلت: التسهيل، وذكر الناظم في نهاية الباب الإدخال بالخلاف، فيكون لابن ذكوان التسهيل مع الإدخال وعدمه.

قاعدة:

إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

قاعدة الإدخال والتسهيل:

في نحو "أأنذرتهم": يكون لأبي عمرو وقالون وأبو جعفر التسهيل مع الإدخال، ويكون لورش وابن كثير ورويس التسهيل من غير إدخال، والأزرق له وجه آخر وهو الإبدال، ويكون لهشام ثلاثة أوجه: التسهيل مع الإدخال أو التحقيق مع الإدخال أو التحقيق بدون إدخال والباقون بالتحقيق بدون إدخال.

في نحو "أئنا": يكون لأبي عمرو وقالون وأبو جعفر التسهيل مع الإدخال، ويكون لورش وابن كثير ورويس التسهيل بدون إدخال، ويكون لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وللباقين التحقيق بدون إدخال.

في نحو "أؤنبئكم": يكون لأبي جعفر التسهيل مع الإدخال، ويكون لأبي عمرو وقالون التسهيل مع الإدخال وعدمه، ويكون لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، ويكون لورش وابن كثير ورويس التسهيل بدون إدخال، وهشام ذكرنا له التحقيق مع الإدخال وعدمه وهذا في موضع سورة آل عمران وصاد والقمر، ويزاد له في موضع سورة صاد والقمر وجه ثالث وهو التسهيل مع الإدخال.

ربط الكلمات الخاصة في باب الهمزتين من كلمة بالقاعدة العامة

أذكر إن شاء الله الكلمات التي وردت في باب الهمزتين من كلمة التي ورد فيها استثناء سواء كان إخبار أو استفهام أو تسهيل أو إدخال مع ربطها بالقاعدة العامة بمذهب التسهيل والتحقيق والإدخال وعدمه وإن كان فيها استثناء بحيث أذكر فيها جميع الأوجه للقراء العشرة إن شاء الله.

كلمة "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران: قرأه ابن كثير بهمزتين، وقاعدة ابن كثير في الاستفهام التسهيل بدون إدخال، وبقية القراء لهم الإخبار فلا يوجد لهم لا تسهيل ولا إدخال.

كلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأ الكسائي وخلف العاشر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بهمزة واحدة، وقرأ بقية القراء بهمزتين، فقرأ بهمزتين مع التحقيق روح وحمزة وشعبة، أما ابن عامر فله التسهيل مع الإدخال وعدمه، وأبو جعفر له التسهيل مع الإدخال، ورويس له التسهيل بدون إدخال.

كلمة "أعجمي" في سورة فصلت: قرأها بهمزتين مع التحقيق روح وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وقرأ الأصبهاني والبزي وحفص بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال، والأزرق له وجهان تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال أو إبدالها حرف مد مشبع، وقنبل ورويس لهما تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال أو قراءتها بهمزة واحدة على الخبر، وابن ذكوان له تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه، وهشام له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه أو الوجه الثالث بهمزة واحدة على الإخبار.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف: قرأها نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين، فابن كثير ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام له أربعة أوجه: التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال وعدمه، فالتسهيل مع عدم الإدخال لهشام نص عليه ابن الجزري في هذه الكلمة في كتابه النشر، وأبو جعفر له التسهيل مع الإدخال، والباقون لهم تحقيق الهمزتين من غير إدخال.

كلمة "قالوا أئنك لأنت يوسف" في سورة يوسف: قرأها ابن كثير وأبو جعفر بهمزة واحدة "إنك" والباقون بهمزتين، قالون وأبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، وورش ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقون بهمزتين مع التحقيق وعدم الإدخال.

كلمة "ويقول الإنسان أئذا" في سورة مريم: قرأ ابن ذكوان هذا الموضع بالاستفهام وبالإخبار، فإذا استفهم فله التحقيق، وبقية القراء يقرؤون بالاستفهام، فيكون لقالون وأبو عمرو وأبو جعفر تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، ويكون لورش وابن كثير ورويس التسهيل مع عدم الإدخال، ويكون لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وهذا الموضع من المواضع السبعة المنصوص عليها في الشاطبية بالإدخال قولا واحدا، فذكر كثير من العلماء بأن هذا الموضع بالإدخال مع التحقيق قولا واحدا، ويكون البقية بالتحقيق بدون إدخال، والخلاصة لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وبقية القراء بهمزتين محققتين من غير إدخال.

كلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: قرأ شعبة بهمزتين محققتين مع عدم الإدخال "أئنا" وبقية القراء بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون" في سورة الأعراف: قرأه حفص ونافع وأبو جعفر بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين، فابن كثير ورويس لهما التسهيل في الهمزة الثانية بدون إدخال، وأبو عمرو له التسهيل مع الإدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، والبقية لهم تحقيق الهمزتين، وبالنسبة لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وهذا الموضع الأول من المواضع السبعة المنصوص عليها في الشاطبية بالإدخال قولا واحدا، فذكر كثير من العلماء بأن هذا الموضع بالإدخال مع التحقيق قولا واحدا، ويكون البقية بالتحقيق بدون إدخال، والخلاصة لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه.

كلمة (إن) في قوله "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف: قرأها نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين "أئن لنا"، فأبو عمرو له التسهيل مع الإدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، ورويس له التسهيل مع عدم الإدخال.

كلمة "ءامنتم" وقع الخلاف فيها في ثلاثة مواضع في سورة الأعراف وطه والشعراء: في سورة الأعراف "قال فرعون آمنتم"، وفي طه والشعراء "قال آمنتم له"، فقنبل له في سورة طه الإخبار وله الاستفهام ولكن الاستفهام مع التسهيل، وقنبل أيضا له في سورة الشعراء الاستفهام مع التسهيل، وله في سورة الأعراف الاستفهام مع التسهيل في حالة البدء،

وفي حالة وصل الكلمة بما قبلها: له إبدال الهمزة الأولى واوا مع تحقيق الهمزة الثانية أو تسهيلها، وقنبل له في سورة الملك في قوله "النشور أأمنتم" إذا وصلها بما قبلها فله إبدال الهمزة الأولى واوا مع تحقيق الهمزة الثانية أو تسهيلها، وإذا ابتدأ بها فله التسهيل، وحفص ورويس والأصبهاني في المواضع الثلاثة بالإخبار، وهشام في المواضع الثلاثة له الاستفهام مع التحقيق والتسهيل في الهمزة الثانية، وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وروح لهم الاستفهام مع التحقيق في المواضع الثلاثة، والباقون بالاستفهام والتسهيل، والأزرق له ثلاثة البدل في حالة التسهيل ويمتنع الإدخال لجميع القراء في هذه الكلمة، كما يمتنع الإبدال كما في مثل كلمة "آنذرتهم" فهذا الإبدال الذي للأزرق في كلمة "آنذرتهم" يمتنع له في هذه المواضع الثلاثة.

تنبيه بالنسبة لموضع سورة الملك "النشور أأمنتم": قنبل فقط له الخلاف في حالة الوصل بما قبلها وبقية القراء مثل كلمة "أأنذرتهم" أو "أألد" فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، والأزرق له الإبدال، وهشام له ثلاثة أوجه الإدخال مع التسهيل والتحقيق، والتحقيق مع عدم الإدخال، وبقية القراء بالتحقيق.

كلمة "أألهتنا" في سورة الزخرف: قرأها روح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالتحقيق، وبقية القراء بالتسهيل، ويمتنع في هذه الكلمة الإدخال والإبدال لأي أحد من القراء، والأزرق له ثلاثة البدل.

كلمة "أئنكم لتشهدون" في سورة الأنعام: قرأها رويس بالتسهيل والتحقيق في الهمزة الثانية، وبقية القراء على أصولهم، فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، وبقية القراء بالتحقيق، وهذه الكلمة لرويس فيها وجهان: التسهيل والتحقيق في الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

كلمة "أئنكم لتكفرون" في سورة فصلت: هشام له التسهيل بالخلاف، أوجه هشام في هذه الكلمة ثلاثة أوجه: الإدخال مع التسهيل والتحقيق: والتحقيق مع عدم الإدخال، وبقية القراء على أصولهم، فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال وبقية القراء بالتحقيق.

كلمة "أأسجد" في سورة الإسراء: قرأها ابن ذكوان بالتسهيل والتحقيق في الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بدون إدخال، والأزرق له وجه وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع المد المشبع، وهشام له ثلاثة أوجه: الإدخال مع التسهيل والتحقيق، والتحقيق مع عدم الإدخال، وبقية القراء بتحقيق الهمزتين.

الاستفهام المكرر: من يقرأ بالإخبار فهو يقرأ بهمزة واحدة فلا يدخل في باب الهمزتين من كلمة، ومن يقرأ بالاستفهام فهو يدخل في هذا الباب، ففي هذه الحالة هناك من القراء من يخبر في الموضع الأول، أو يستفهم في الموضع الأول، وهناك من القراء من يخبر في الموضع الثاني، أو يستفهم في الموضع الثاني، وممكن يجتمع إخبار في الموضع الأول ولا يجتمع في الثاني، وكذلك العكس، ولا يجتمع إخباران، وممكن يجتمع استفهامان ولا إشكال في ذلك.

من يقرأ بالاستفهام فيكون على قاعدته، فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر لهم التسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس لهم التسهيل مع عدم الإدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، وبقية القراء بالتحقيق.

كلمة "ءالله" المستفهمة، وكلمة "ءالذكرين"، وكلمة "ءالآن" المستفهمة، فيها لكل القراء تسهيل الهمزة الثانية، أو إبدالها حرف مد.

موضع "ما جئتم به السحر" في سورة يونس: قرأه بالاستفهام أبو جعفر وأبو عمرو فلهم في كلمة "ءالسحر" في هذه الحالة تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها حرف مد.

تنبيه: باب "ءالله، ءالآن، ءالذكرين، ءالسحر": لا يوجد لأحد إدخال بين الهمزتين من القراء.

كلمة "أئمة" في مواضعها: أبو جعفر له التسهيل مع الإدخال أو إبدالها ياء، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، والأصبهاني له التسهيل أو إبدالها ياء، وله في سورة القصص في الموضع الثاني وفي موضع سورة السجدة التسهيل مع الإدخال، أو إبدالها ياء، وأبو عمرو ورويس وقالون والأزرق وابن كثير لهم التسهيل أو إبدالها ياء، ولا يوجد لقالون وأبي عمرو إدخال في هذه الكلمة.

إذا اجتمع همزتان الثانية منهما ساكنة: كل القراء لهم إبدال الهمزة الثانية، فمثلا كلمة "آدم" أصلها أأدم وكلمة "آمنوا" أصلها أأمنوا وهكذا.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

قنبل ورويس لهما إسقاط الأولى، ولهما أيضا تسهيل الثانية، **وقنبل** له وجه ثالث وهو إبدال الثانية حرف مد.

وأبو عمرو له في المتفقتين إسقاط الأولى في الأنواع الثلاثة.

وقالون والبزي لهما إسقاط الأولى في المفتوحتين، ولهما في المكسورتين والمضمومتين تسهيل الأولى.

قالون والبزي لهما في كلمة "بالسوء إلا" وجهان:

تسهيل الهمزة الأولى، أو إبدال الهمزة الأولى واو ثم إدغام الواو في الواو.

قالون في كلمة "للنبي إن" و "بيوت النبي إلا":

له في حالة الوصل إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، وفي حالة الوقف قالون يقف بالهمزة، ولا يوجد لقالون تسهيل في حالة الوصل في كلمة "للنبي" وابن الجزري ذكر هذا في النشر بأنه يأخذ بالإدغام فقط.

وورش –من الطريقين– وأبو جعفر: لهما تسهيل الهمزة الثانية في المتفقتين.

الأزرق له وجه ثان وهو إبدال الثانية حرف مد، ويزاد للأزرق في كلمة "هؤلاء إن" "والبغاء إن" إبدال الثانية ياء مكسورة.

بقية القراء في الهمزتين المتفقتين من كلمتين التحقيق.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين:

التغيير في الهمزة الثانية لنافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ورويس.

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فلهم تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فلهم إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فلهم إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فلهم إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه:

إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق لجميع القراء.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

الهمزة الساكنة: يبدلها أبو عمرو بخلف عنه، يعني أبو عمرو البصري له تحقيق الهمز الساكن وله إبدال الهمز الساكن سواء كانت الهمزة فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما.

الأمثلة:

كلمة "يأتي" الهمزة فاء للكلمة، وكلمة "بئس" الهمزة عين للكلمة، وكلمة "جئت" الهمزة لام للكلمة.

فالهمزة الساكنة يبدلها أبو عمرو بخلف عنه وله استثناءات:

ما كان سكونه للجزم أو للأمر أو بعض الكلمات.

السكون للجزم: في كلمة "يشأ" في عشرة مواضع "إن يشأ يذهبكم" ونحو ذلك، وكلمة "نشأ" في ثلاثة مواضع مثل "إن نشأ ننزل عليهم"، وكلمة "تسؤ" مثل "إن تبد لكم تسؤكم"، وكلمة "ننسأها" على قراءة أبي عمرو "من آية أو ننسأها"، وكلمة "يهيئ" من قوله تعالى "ويهيئ لكم"، وكلمة "ينبأ" في قوله تعالى "أم لم ينبأ بما".

وما كان سكونه للأمر: مثل كلمة "أنبئهم"، وكلمة "أرجئه" فأبو عمرو يقرأ هذه الكلمة بالهمزة الساكنة فلا يبدلها، وكلمة "نبئنا بتأويله"، وكلمة "نبئ عبادي"، وكلمة "نبئهم" وردت في سورة الحجر والقمر، وكلمة "اقرأ" وردت في ثلاثة مواضع: في الإسراء موضع، والعلق موضعين، وكلمة "هيئ" من قوله تعالى "وهيئ لنا من أمرنا رشدا".

والكلمات هي: كلمة "مؤصدة" في سورة البلد والهمزة، وكلمة "رئيا" من قوله تعالى "أثاثا ورئيا" في سورة مريم، وكلمة "تؤوي" من قوله "وتؤوي إليك" في سورة الأحزاب و"فصيلته التي تؤويه" في سورة المعارج، فهذه الاستثناءات لا يبدلها أبو عمرو لا في الوصل ولا في الوقف.

وبقية الهمز الساكن في القرآن يبدله أبو عمرو بشرط أن تكون الهمزة ساكنة في حالة الوصل، أما التي سكونها عارض فلا تدخل في هذه القاعدة، مثل: كلمة "بدأ"، والله أعلم.

الأزرق عن ورش: يبدل الهمزة الساكنة التي وقعت فاء للكلمة، مثل: كلمة "يؤمنون"، وكلمة "يأتي"، ما عدا جملة (الإيواء) وكل ما تصرف منها، فلا يبدله، مثل: كلمة "المأوى" "فأووا" "تؤوي" "تؤويه".

الأصبهاني: يبدل أي همزة وقعت ساكنة سواء كان السكون للجزم، أو للبناء، أو سكون بسبب تصريف الكلمة إلى غير ذلك، **إلا** كلمة "كأس" مثلا "بكأس من معين"، "وكأسا دهاقا"، وكذلك لا يبدل الهمزة الأولى في كلمة "لؤلؤ" المعرف والمنكر، وكذلك كلمة "الرأس" حيثما وردت، وكذلك كلمة "رئيا" من قوله: "أثاثا ورئيا" في سورة مريم، وكذلك كلمة "بأس"، و"البأساء" حيثما وردت، وكذلك كلمة "تؤوي" و"تؤويه"، كذلك كل ما يأتي من لفظ "نبأ"، نحو: "نبئ عبادي"، "نبئهم"، "نبأتكما"، وكذلك كلمة "هيئ" و"يهيئ" في سورة الكهف، وكذلك كل ما أتى من لفظ "جاء"، نحو: "جئتمونا"، "جئناهم"، وكذلك كل ما أتى من لفظ "قرأ"، مثل: "اقرأ كتابك"، "فإذا قرأت القرآن"، "فإذا قرأناه"، الأصبهاني يبدل أي همزة ساكنة في القرآن بشرط أن يكون هذا السكون ثابت في الوصل والوقف إلا هذه الاستثناءات.

كلمة "يشأ الله": هذه الكلمة في حالة الوقف عليها يبدلها الأصبهاني والسبب في ذلك أن التحريك عارض، فإذا وقف عليها يبدلها وإذا وصلها لا يبدلها، والله أعلم.

وبالنسبة لأبي عمرو لا يبدل كلمة "يشأ" أصلا سواء كانت ساكنة في الوصل والوقف، أو كانت محركة في الوصل ساكنة في الوقف؛ لأن هذا سبب السكون فيها الجزم، وهو من الاستثناءات، وكذلك أبو جعفر يبدلها في حالة الوقف فقط.

مذهب أبي جعفر في الهمز الساكن: الإبدال: أي همزة ساكنة يبدلها أبو جعفر سواء أكانت الهمزة وقعت فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما، إلا كلمة "أنبئهم" من قوله تعالى "قال يا آدم أنبئهم"، وكلمة "نبئهم" "ونبئهم عن ضيف إبراهيم"، "ونبئهم أن الماء قسمة بينهم".

وقع الخلاف لأبي جعفر في موضع "نبئنا": من قوله تعالى "نبئنا بتأويله".

الخلاصة لأبي جعفر:

أي همزة ساكنة يبدلها إلا كلمة "أنبئهم ونبئهم"، ووقع له الخلاف في كلمة "نبئنا" بين الإبدال والتحقيق.

القراء الذين يوافقون أصحاب الإبدال:

قالون ورد له الخلاف في كلمة "المؤتفكة"، و"المؤتفكات" من قوله تعالى "والمؤتفكة أهوى"، "وأصحاب مدين والمؤتفكات"، "والمؤتفكات بالخاطئة".

كلمة "الذئب": الأزرق والكسائي وخلف العاشر لهم الإبدال.

كلمة "اللؤلؤ": الهمزة الأولى يبدلها شعبة.

كلمة "بئس" مكسورة الباء، و"بئر": الأزرق له إبدال.

كلمة "رؤيا" حيثما وردت في القرآن سواء بالتعريف أو بالتنكير: أبو جعفر له إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، نحو "في رءياي إن كنتم للرءيا"، وهكذا.

كلمة "ورئيا" في سورة مريم: قرأها قالون وأبو جعفر وابن ذكوان أيضا بالإدغام، أي إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء "أثاثا ورءيا".

كلمة "مؤصدة": قرأها بالهمز حفص وحمزة وخلف العاشر وأبو عمرو ويعقوب، وبقية القراء العشرة بإبدال الهمز.

كلمة "ضيزى": قرأها ابن كثير بالهمزة "ضئزى"، والباقون بإبدال الهمز.

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت**: عاصم بالهمز، والباقون بالإبدال.

وإلى هنا انتهى الناظم على الهمزة الساكنة وذكر ما فيها: سواء كان فيها إبدال فقط، أو إبدال الهمزة ثم إدغام الهمزة في الحرف الذي يليها.

الهمزة المتحركة:

إذا كانت الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم: الأزرق وأبو جعفر لهما الإبدال، مثل كلمة: "مؤجلا "، "المؤلفة" وهكذا.

وقع الخلاف لابن وردان: في كلمة "يؤيد" في سورة آل عمران "والله يؤيد بنصره" فله الإبدال وله التحقيق.

الأصبهاني: يبدل الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم، مثل: كلمة "مؤجلا"، وكلمة "المؤلفة"، إلا كلمة "مؤذن".

الأصبهاني: يبدل الهمزة في كلمة "فؤاد"، مثل: "وأصبح فواد أم موسى".

الخلاصة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم فالأصبهاني له الإبدال إلا كلمة "مؤذن"،

أما كلمة "فؤاد" الهمزة هنا عين الكلمة فهو يبدل هذه الهمزة فقط من عين الكلمة ولا يقاس عليها، مثل: كلمة "سؤال"، والقراءة سنة متبعة.

كلمة "لئلا" حيثما وردت في القرآن: الأزرق له إبدال الهمزة ياء، وهي وردت في ثلاثة مواضع: في سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة الحديد، "لئلا يكون" في سورة البقرة والنساء، "لئلا يعلم" في سورة الحديد.

أبو جعفر له إبدال الهمزة في الكلمات الآتية: الكلمة الأولى: "شانئك"، الكلمة الثانية "قرئ" حيثما وردت، الكلمة الثالثة: "لنبوئنهم" في سورة النحل والعنكبوت، الكلمة الرابعة: "استهزئ" في سورة الأنعام والرعد والأنبياء، الكلمة الخامسة: "مئة" سواء كانت مفردة أو مثنى مثل كلمة "مائة عام"، "يغلبوا مئتين"، الكلمة السادسة: "فئة" مفرد أو مثنى مثل كلمة "كم من فئة قليلة" و"قد كان لكم آية في فئتين التقتا"، الكلمة السابعة: "خاطئة" بالتعريف أو بالتنكير مثل كلمة "خاطئة" أو "بالخاطئة" في سورة العلق والحاقة، الكلمة الثامنة: "رئاء" حيثما وردت، مثل "أموالهم رئاء الناس" "بطرا ورئاء الناس" وهكذا، الكلمة التاسعة: "ليبطئن"، فهذه تسع كلمات منها ما أتى في موضع واحد ومنها ما أتى في أكثر من موضع، وهذه الكلمات بالإبدال قولا واحدا، الكلمة العاشرة "موطئا" وهي بالخلاف.

الأصبهاني وأبو جعفر: لهما إبدال الهمزة ياء في ثلاث كلمات: في كلمة "خاسئا" في سورة الملك، وكلمة "ملئت" في سورة الجن، وكلمة "إن ناشئة الليل" في سورة المزمل.

الأصبهاني زاد على أبي جعفر: إبدال كلمة "فبأي" حيثما وردت، فيبدلها بالياء قولا واحدا، وإذا جردت منها الفاء كانت "بأي" في هذه الحالة يكون له الخلاف: التحقيق والإبدال، مثل كلمة: "وما تدري نفس بأي أرض".

الأصبهاني ورد عنه التسهيل في الكلمات الآتية: كلمة "اطمأن" في قوله تعالى "ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها" يسهل الهمزة وكذلك "خير اطمأن به" في سورة الحج وكذلك كلمة "كأن" مخففة أو مشددة مثل "كأنما أغشيت" "قالت كأنه هو" "ويكأن الله" "كأن لم تكن" "كأن لم تغن بالأمس" وهكذا فكلمة كأن مخففة النون أو مشددة وكذلك كلمة "أفأنت" يوجد فيها همزتان فالهمزة الثانية هي التي فيها التسهيل وكلمة "أفأنتم" من قوله "أفأنتم له " وكذلك كلمة "أفأمن" الهمزة الثانية يسهلها "أفأمنوا" "أفأمنتم" الهمزة الثانية فيسهل الهمزة الثانية في هذه الكلمات وكذلك كلمة "لأملأن" يسهل الهمزة الثانية أيضا في هذه الكلمة حيثما وردت وكذلك كلمة "أفأصفاكم" الهمزة الثانية مثلا كلمة "وأصفاكم" يوجد فيها همزة واحدة فلا تدخل معنا فالتي تدخل معنا التي يوجد فيها همزتان "أفأصفاكم" والأصبهاني يسهل كلمة "رأى" في ستة مواضع في سورة يوسف "رأيتهم لي ساجدين" في سورة القصص "رآها تهتز" وفي سورة النمل "رأته حسبته لجة" و "رآه مستقرا" وكذلك في سورة المنافقون "رأيتهم تعجبك أجسامهم" وكذلك في سورة يوسف "إني رأيت أحد عشر كوكبا" فكلمة رأى في هذه المواضع الستة فقط وما عداها لا يسهلها مثل كلمة "قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا" لا يسهلها "إذا رأيتهم حسبتهم" وكذلك الأصبهاني يسهل الهمزة في كلمة "تأذن" في سورة الأعراف قولا واحدا "وإذ تأذن ربك" وورد كلمة "تأذن" في سورة إبراهيم موضع سورة إبراهيم يقرأه بالتحقيق والتسهيل وموضع الأعراف بالتسهيل فقط في كلمة "تأذن".

كلمة "لأعنتكم" في سورة البقرة: البزي له تسهيل الهمزة بالخلاف.

كلمة "وكأين": قرأها أبو جعفر "وكائن" بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حيثما وردت.

كلمة "إسرائيل": قرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حيثما وردت.

الهمزة إذا كانت مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو: أبو جعفر يحذف الهمزة، مثل: كلمة "متكئون"، و"مستهزءون"، فيضم الكاف في "متكون" ويضم الزاي في "مستهزون".

كلمة "الصابئون" و "الصابئين" حيثما وردت في القرآن: نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة، وفي كلمة "الصابئون" يضم الباء لتناسب الواو، أما في كلمة "الصابئين" فيبقي فالباء على الكسر.

كلمة "المنشئون": وورد الخلاف عن ابن وردان بين تحقيق الهمزة وحذفها، أما ابن جماز على القاعدة فهي بالحذف عنده.

أبو جعفر يحذف الهمزة في كلمة: "متكئين"، وكلمة "المستهزئين"، وكلمة "متكئا"، وكلمة "تطئوها"، وكلمة "تطئوهم"، وكلمة "يطئون"، وكلمة "خاطئين" حيثما وردت.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": الكسائي يحذف الهمزة، ونافع وأبو جعفر لهما تسهيل الهمزة، والأزرق له وجه آخر وهو إبدال الهمزة حرف مد مع المد المشبع، فالأزرق له وجهان التسهيل والإبدال وبقية القراء بالتحقيق.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد، ومذاهب القراء في هذه الكلمة كالآتي:

قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الألف وتسهيل الهمزة، والأصبهاني له تسهيل الهمزة مع إثبات الألف وحذفها، والأزرق له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة مع إثبات الألف وحذفها، أو حذف الألف وإبدال الهمزة مع المد المشبع ست حركات، وقنبل له تحقيق الهمزة مع إثبات الألف وحذفها، والباقون بتحقيق الهمزة وإثبات الألف.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان، مذاهب القراء كالآتي:

قالون وقنبل ويعقوب بحذف الياء الأخيرة والنطق بهمزة مكسورة في نهاية الكلمة في حالة الوصل والوقف، ورش وأبو جعفر بحذف الياء الأخيرة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر هذا وصلا، وفي حالة الوقف تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، والبزي وأبو عمرو فلهما تسهيل الهمزة مع المد والقصر في حالة الوصل أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع في حالة الوصل أيضا، وفي حالة الوقف لهما الوقف بتسهيل الهمزة بالروم مع المد

والقصر، أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، وبقية القراء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة مدية وصلا ووقفا، ويراعى وقف حمزة على مثل هذه الكلمات.

باب "ييأس": البزي له في الخلاف، فالوجه الأول يقلب الهمزة موضع الياء ويؤخر الياء والهمزة تكون ساكنة فيبدلها فيقرأ "يايس" في باب "يايس"، "استايسوا"، "تايسوا، "استايس"، وهكذا، والوجه الآخر: أن يؤخر الهمزة بعد الياء فتكون ياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة: "استيأس"، "ولا تيأسوا"، "ييأس"، وهكذا، وهذا الوجه هو لبقية القراء.

أبو جعفر له الخلاف بين الإدغام وعدمه في أربع كلمات:

الكلمة الأولى، هي: "هيئة"، مثل قوله تعالى "من الطين كهيئة"، والكلمة الثانية: "بريء" حيثما وقعت في القرآن نحو: "وإنني بريء" والكلمة الثالثة: "مريئا"، والكلمة الرابعة: "هنيئا" من قوله تعالى "فكلوه هنيئا مريئا"، وبقية القراء بعدم الإدغام.

كلمة "النسيء": قرأ أبو جعفر والأزرق بإبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، وبقية القراء بعدم الإدغام والإبدال.

كلمة "جزء": قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة زاي وإدغام الزاي في الزاي، نحو: "جزء مقسوم"، وبقية القراء بعدم الإدغام والإبدال.

كلمة "يضاهئون": قرأها عاصم بالهمز، وبقية القراء بعدم الهمز مع ضم الهاء.

باب "النبي، والنبوة، والأنبياء": قرأها نافع بالهمز، ويكون من قبيل المد المتصل، وبقية القراء بعدم الهمز والإدغام.

كلمة "ضياء": وقعت في القرآن في ثلاثة مواضع: في سورة يونس والأنبياء والقصص، قرأها قنبل بالهمز، وبقية القراء بالياء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وشعبة وابن عامر بالهمز، والباقون بعدم الهمز.

كلمة "البرية" في سورة البينة: قرأ نافع وابن ذكوان بالهمز ويكون من قبيل المد المتصل، والباقون بعدم الهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود: قرأها أبو عمرو بالهمز، والباقون بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

ورش له نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، بشرط أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها، مثل: "قد أفلح".

لو كان الساكن حرف لين ينقل ورش، مثل: "خلوا إلى، ابني آدم"، كذلك لو كان الساكن لام التعريف مثل كلمة: "الأرض": في هذه الحالة ينقل ورش، ولو كان الساكن تنوينا مثل: "عذاب أليم": فينقل ورش، هذه هي الشروط.

إن كان الساكن في كلمة واحدة مثل كلمة: "قرآن" لا ينقل ورش، ولو كان الساكن حرف مد لا ينقل ورش أيضا نحو: "قالوا إنا"، هذه هي الموانع.

الخلاصة ورش ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بشرط أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها، وألا يكون الساكن الأول حرف مد.

بالنسبة لميم الجمع، مثل: "عليهم ءأنذرتهم"، لا يوجد فيها نقل لأي أحد من القراء، وبالنسبة لورش فله الصلة في ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة قطع.

وله في كلمة "كتابيه إني": النقل وعدمه، وسبب ذلك أن كلمة "كتابيه" هاء سكت فأتى فيها الخلاف، وابن الجزري قال الأولى والأصح والأفضل أو المختار ترك النقل، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

رويس قرأ موضع "من إستبرق" في سورة الرحمن بالنقل موافقة لورش في هذا الموضع خاصة.

كلمة "الآن" الخبرية وردت في ستة مواضع: ابن وردان له النقل بالخلاف.

كلمة "الآن" الاستفهامية في سورة يونس في الموضعين: قالون وابن وردان لهما النقل قولا واحدا.

كلمة "عادا الأولى": قرأ المدنيان والبصريان بإدغام التنوين في اللام "عادا لولي"، ثم قالون له الخلاف في همز الواو وعدمها، وورش وأبو جعفر والبصريان بترك الهمز.

وفي حالة البدء لقالون: إذا وقفنا على كلمة "عادا" وأردنا الابتداء، فقالون له خمسة أوجه:

الأول: الأولى.

الثاني: أَلُؤْلى.

الثالث: لُؤْلى.

الرابع: أَلُولى.

الخامس: لُولى.

الخلاصة لقالون حالة البدء: البدء بالأصل، أو البدء بهمز الواو مع همزة الوصل وعدمها، أو البدء بترك همز الواو مع همزة الوصل وعدمها.

ورش له في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل والثاني: البدء باللام.

أبو جعفر ويعقوب وأبو عمرو لهم في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل والثالث: البدء باللام.

تنبيه:

كلمة "عادا الأولى": من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة.

وبقية القراء في "عادا الأولى" بكسر التنوين حالة الوصل مع سكون اللام من غير إدغام ولا يوجد نقل أيضا في حركة الهمزة إلى اللام.

كلمة "عادا الأولى" للأزرق له فيها البدل بالخلاف.

وأصحاب السكت لهم السكت كما سيأتي في الباب التالي.

قاعدة:

أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

كلمة "ردءا يصدقني" قرأها نافع بالنقل مع إثبات التنوين في حالة الوصل، أما أبو جعفر فقرأها بالنقل وإبدال التنوين ألفا في حالة الوصل والوقف، وبقية القراء العشرة بترك النقل مع إثبات التنوين في حالة الوصل، وفي حالة الوقف بإبدال التنوين ألف مع ترك النقل "ردءا"، وينتبه هنا أن في كلمة "يصدقني" فيه من القراء من يقرأ بسكون القاف، وفيه من القراء من يقرأ بضم القاف وكذلك في كلمة "ردءا" ينتبه في حالة الوقف عليها لحمزة وكذلك لأصحاب السكت في حالة الوصل والوقف.

قرأ الأصبهاني وابن وردان بخلاف عنهما كلمة "ملء" في سورة آل عمران بالنقل وعدمه، وبقية القراء على مذاهبهم، وينتبه في كلمة "ملء" في حالة الوقف عليها لحمزة وهشام بخلف عنه، وأصحاب السكت في حالة الوصل والوقف، وفي حالة الوقف يكون السكت مع الروم وإلا يمتنع.

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء، قرأ بالنقل بنقل حركة الهمزة إلى السين الكسائي وخلف العاشر وابن كثير، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم".

كلمة "القرآن" حيثما وردت في القرآن بالتعريف أو التنكير، ابن كثير له النقل.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

وفي هذا الباب يوجد أنواع من السكت، حتى أن الإمام ابن الجزري رحمه الله ذكر قال باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره، يعني السكت سيكون على سكون قبل همز وغير همز، مثل كلمة "عوجا قيما"، والحروف المقطعة إلى غير ذلك.

السكت يكون على لام التعريف مثل "الأرض" وكلمة "شيئا" سواء كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، والساكن المفصول مثل: "قد أفلح"، "خلوا إلى"، "ابني آدم"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المنفصل؛ لماذا؟ لإخراج المد المنفصل؛ لأن المد المنفصل هذا له نوع آخر في مراتب السكت، بعد ذلك يوجد الساكن الموصول مثل كلمة: "قرآن" و"ظمآن"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المتصل؛ لإخراج المد المتصل، بعد ذلك يوجد السكت على المد المنفصل مثل: "في أنفسهم"، بعد ذلك يوجد سكت على المد المتصل مثل: "إذا السماء انشقت"، والسكت متى يبدأ في المد المنفصل: بعد ما نمد ست حركات، نسكت ثم نكمل، والسكت متى يبدأ في المد المتصل: بعد ما نمد ست حركات نسكت ثم نقرأ الهمز، وهكذا، وهذا كله في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فيراعى باب وقف حمزة وهشام على الهمز في الباب التالي، هذا كمقدمة ومدخل لهذا الباب وسنشرح مراتب السكت بدون التمثيل، ونكتفي بما ذكرناه هنا.

مراتب السكت عن حمزة كالآتي:

الأولى: السكت على أل وشيء.

الثانية: على ما سبق والساكن المفصول.

الثالثة: على ما سبق والساكن الموصول.

الرابعة: على ما سبق والمد المنفصل.

الخامسة: على ما سبق والمد المتصل.

السادسة: ترك السكت عن خلاد.

المرتبة السابعة: ترك السكت عن حمزة.

المرتبة الثامنة: ذكرها ابن الجزري في النشر السكت على أل وتوسط شيء.

المرتبة التاسعة: ذكرها ابن الجزري في النشر وهي السكت على أل والمفصول وتوسط شيء.

وبعضهم يأخذ بمرتبة رقم عشرة وهي السكت على أل وشيء والمفصول والمد المنفصل دون السكت على الموصول، وبعضهم يأخذ بهذه المرتبة فمن أخذ بهذه المرتبة فتكون المراتب عشرة، ومن تركها فتكون المراتب تسعة.

وكلمة على ما سبق: يعني إذا قلت السكت على أل وشيء هذه المرتبة الأولى، الثانية على ما سبق والمفصول يعني يسكت على المرتبة الأولى ويزيد عليها المفصول مثل "قد أفلح" فكلمة ما سبق يعني أن يسكت على المرتبة السابقة مع الجديد فتكون هذه مرتبة وهو المقصود بعبارة ما سبق.

بعضهم يعد أن مراتب الممدود عند حمزة هي أطول مرتبة، لماذا؟ يقول أنت تسكت بعد مد ست حركات على المد المنفصل أو المتصل ثم تسكت ثم تنطق الهمز فهذا كأنه ثماني حركات، فيقول إن حمزة أطول القراء في المد بسبب السكت لما يسكت، وإذا لم يسكت فيكون مثل الأزرق.

إدريس وحفص وابن ذكوان لهم في باب السكت ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: ترك السكت بالكلية.

المرتبة الثانية: السكت على أل وشيء والمفصول.

المرتبة الثالثة: السكت على أل وشيء والمفصول والساكن الموصول مثل كلمة "قرآن".

أبو جعفر له السكت على الحروف المقطعة: سواء كان حرف واحد، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف، أو أربعة أحرف، أو خمسة أحرف.

حفص ورد عنه أربعة مواضع يسكت فيها بالخلاف:

في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، "عوجا" في سورة الكهف، وكلمة "بل ران" في سورة المطففين، وكلمة "من راق" في سورة القيامة، فحفص له السكت بالخلاف على هذه المواضع الأربعة.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب مختص بحالة الوقف فقط، وفي حالة الوصل بالتحقيق، يعني: هذا الباب إذا وقفنا على الهمز: فننظر في أي قاعدة يندرج هذا الهمز.

أنواع التخفيف في الهمز وقفا:

التسهيل بين بين، أو بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، أو إبدال الهمزة حرفا محركا مثل: "مستهزيون" وهكذا، أو إبدال الهمزة حرف مد مثل: "يومنون"، أو إبدال الهمزة حرف من جنس الحرف الذي يليها ثم إدغام هذا الحرف المبدل في الحرف الذي يليه مثل كلمة: "تؤوي"، أو حذف الهمزة مثل كلمة: "مستهزون"، أو التسهيل بالروم، فكل هذا يكون في أوجه الوقف.

وكل هذا سواء كانت الهمزة في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في طرف الكلمة، إذا كانت في أول الكلمة إذا كانت متوسطة بحرف أو متوسطة بكلمة سيكون فيها تغيير على حسب القواعد التي أذكرها، والمتوسطة والمتطرفة فيها تغيير، وبالنسبة لهشام في هذا الباب سأذكره في نهاية الباب ومذهبه الخلاف بين التحقيق والتغيير.

الهمزة إذا كانت ساكنة سكون أصلي، نحو كلمة: "اقرأ ونبئ" فإن حمزة يقف عليها بالإبدال، **أو كان سكونها عارض:** بمعنى أنها كانت في الوصل محركة وكان قبلها حركة ووقفنا عليها في هذه الحالة أيضا فيها الإبدال مثل كلمة: "امرؤ" وكلمة: "شاطئ"، وكلمة "بدأ"، فكلمة "امرؤ" الهمزة محركة في حالة الوصل فإذا وقفنا عليها نقول "امرؤ" أصبحت الهمزة ساكنة فالسكون هنا عارض فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها فكلمة "امرؤ" تبدل واوا، و"شاطئ" تبدل ياء، و"بدأ" تبدل ألف، **وكذلك إذا كانت الهمزة متوسطة وساكنة، مثل كلمة:** "يؤمن"، و"بئر"، وكلمة "بكأس"، فإنها تبدل من جنس حركة ما قبلها **أو كانت متوسطة بحرف، مثل كلمة:** "فأووا"، **أو بكلمة،** نحو: "قال ائتوني"، "الملك ائتوني"، "الذي اؤتمن"، في كل هذه الحالات تبدل الهمزة في حالة الوقف.

وفي نحو "قال ائتوني" "والذي اؤتمن" **بعض أهل الأداء** ذكر أنها تكون من المتوسط بكلمة فيأتي فيها التحقيق وابن الجزري حكم على ذلك بالشذوذ.

وبالنسبة لكلمة: "أنبئهم، ونبئهم" الهمزة فيها إبدال؛ ولكن سيزاد فيها شيء آخر وهو: ضم الهاء أو كسر الهاء.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة ساكنة سكون أصلي أو سكون عارض أو كانت في أول الكلمة أو متوسطة بكلمة أو متوسطة بنفسها كل هذا فيه الإبدال قولا واحدا.

إذا جاءت الهمزة محركة وقبلها ساكن: فإذا كان الساكن صحيحا، مثل كلمة: "قرءان": فيها النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، وفي نحو: "دفء، وملء" أيضا النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، ولا يجوز الوقوف بحركة كاملة، في هذه الحالة تطبق أوجه الوقف، وهي: السكون إذا كانت الحرك المنقولة فتحة كما في كلمة (الخبْءَ)، وإن كانت الحركة المنقولة كسرة، فيأتي السكون والروم كما في كلمة (المرْءِ)، وإن كانت الحركة المنقولة ضمة، فيأتي السكون والروم والإشمام كما في كلمة (ملْءُ)، وكذلك إذا كان الساكن واوا أو ياء أصلية: ففيه النقل أيضا، نحو كلمة: "شيئا"، "سوء"، "لتنوء بالعصبة".

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف في وسط الكلمة، مثل كلمة: "الملائكة": في هذه الحالة تسهل الهمزة مع المد والقصر.

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف متطرفة، مثل كلمة: "السماءَ" في هذه الحالة يكون فيها ثلاثة الإبدال: أي إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد وهذا في الهمزة المفتوحة، ولو كانت الهمزة مكسورة مثل كلمة "الماءِ" فيها ثلاثة الإبدال ويزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، ولو كانت الهمزة مضمومة مثل كلمة "السفهاء" فيها ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر هذا إذا كانت الألف متطرفة وجاء بعدها همزة.

ودليل التسهيل بالروم في نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز، لما قال الناظم: وآخرا بروم سهل بعد محرك كذا بعد ألف.

إذا جاء قبل الهمزة ياء زائدة ساكنة، مثل كلمة: "هنيئا، مريئا، خطيئة، النسيء" كل هذا في حالة الوقف تبدل الهمزة ياء ثم تدغم الياء في الياء، **والهمزة أتى قبلها واو زائدة في كلمة واحدة فقط**، وهي كلمة: "قروء" ففيها أيضا الإدغام.

إذا جاء قبل الهمزة واو أو ياء ساكنة ولكن أصلية، ففيها وجهان: الوجه الأول: النقل، الوجه الثاني: الإدغام مثل كلمة: "شيئا"، وكلمة "سوء"، فلذلك نجد ابن الجزري قال والواو واليا إن يزادا أدغما، ثم قال: والبعض في الأصلي أيضا أدغما، إذا كانت الواو والياء أصلية ففيها الإدغام هذا بعض، والبعض الآخر ذكره في بداية الباب، لما قال: وأن يحرك عن سكون فانقل، فكلمة "شيئا" الياء فيها أصلية لذلك يوجد فيها النقل والإدغام، وكلمة "هنيئا" ياء زائدة ففيها الإدغام فقط فلينتبه لذلك.

ملخص لما سبق: أخذنا في أول الباب الهمزة الساكنة، سواء سكون أصلي مثل كلمة "يؤمنون"، أو سكون عارض مثل كلمة "بدأ"، ففيها الإبدال، وإن كانت الهمزة محركة وقبلها ساكن مثل كلمة "قرآن"، ففيها النقل، وإن كان الساكن هذا ألف مثل كلمة "الملائكة" والألف متوسطة ففيها التسهيل مع المد والقصر، وإن كانت الألف متطرفة مثل كلمة "السماء" ففيها ثلاثة الإبدال وإن كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة فيزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، وإن كان قبل الهمزة ياء وواو زائدة ساكنة ففيها الإدغام مثل كلمة "هنيئا ومريئا وخطيئة وقروء"، وإن كانت الياء والواو هذه ساكنة وأصلية قبل الهمزة ففيها نقل وإدغام.

الهمزة المحركة التي قبلها حركة: تسعة أنواع: فالهمزة المفتوحة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المكسورة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المضمومة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة.

الهمزة المفتوحة إذا كان قبلها كسرة أو ضمة ففيها إبدال، مثل كلمة: "فئة"، همزة مفتوحة قبلها كسرة تبدل ياء، همزة مفتوحة قبلها ضمة تبدل واو، مثل كلمة: "مؤجلا"، **وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها فتحة:** فيها التسهيل بين بين، مثل كلمة: "شنآن".

الهمزة المكسورة إذا كان قبلها ثلاث حركات: فيها التسهيل بين بين، نحو: "بارِئكم"، "سُئِل"، "مطمَئِنين".

الهمزة المضمومة التي قبلها ثلاث حركات التسهيل بين بين، نحو: "يستهزِءُون"، "برُءُوسكم"، "رَؤُف".

تنبيه: الهمزة مفتوحة تسهل بين الهمزة والألف، وإن كانت الهمزة مكسورة تسهل بين الهمزة والياء، وإن كانت الهمزة مضمومة تسهل بين الهمزة والواو.

يوجد نوعان من الأنواع السبعة فيهما وجه آخر وهو الإبدال: فإذا كانت الهمزة مضمومة قبلها كسرة تبدل ياء، مثل كلمة: "مستهزءون"، يعني في كلمة "مستهزءون: فيها التسهيل بين بين لأنها من الأنواع السبعة، وفيها وجه آخر وهو الإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ضمة فهذا النوع من الأنواع السبعة: فيه التسهيل بين بين وفيه وجه آخر وهو الإبدال واو، نحو: "سئل"، فكلمة "سئل" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال واو، وكلمة "مستهزءون" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال ياء، وسيأتي فيها وجه آخر وهو الحذف وسأذكره في محله إن شاء الله.

الهمز المتوسط بغيره وهو ما كان الهمز فيه أول الكلمة ودخل عليه حرف من حروف المعاني مثل حروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك فالهمزة في أول الكلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ويأتي قبل الهمزة المكسورة حركة كسرة أو فتحة، وقبل الهمزة المفتوحة فتحة أو كسرة، وقبل الهمزة المضمومة فتحة أو كسرة.

مثلا الهمزة المكسورة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لبإمام"، وهمزة مكسورة قبلها فتحة، مثل كلمة: "فإنهم"، والهمزة المفتوحة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "أفأمن"، والهمزة المفتوحة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "بأنه"، والهمزة المضمومة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لأخراهم"، والهمزة المضمومة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "فأواري" في هذه الأنواع الستة يستثنى منها صورة واحدة فقط يكون في هذه الصورة التحقيق والإبدال ياء في نحو كلمة "بأنه"، وفي كلمة "لأخراهم" المضمومة التي قبلها كسرة يكون فيها التحقيق و التسهيل بين بين والإبدال ياء، وبقية الأنواع الستة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، يعني المكسورة التي قبلها كسرة فيها التحقيق والتسهيل، والمفتوحة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمكسورة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، وابن الجزري قدم التسهيل قال فعن جمهورهم قد سهلا.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة مثل كلمة "بأنه" فيها التحقيق والإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة فيها، ثلاثة أوجه: التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال ياء، والهمزة المكسورة التي قبلها كسرة والمفتوحة التي قبلها فتحة أو المكسورة التي قبلها فتحة أو المضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل وابن الجزري قدم التسهيل.

المتوسط بزائد يكون فيه التحقيق والتغيير على حسب القواعد السابقة، فالذي ذكرناه في الهمزة التي كانت في أول الكلمة محركة وجاء قبلها حركة، هذه ترد إلى الأنواع التسعة، فالأنواع التسعة في الهمزة المحركة التي قبلها حركة، نوعان فيها إبدال، وسبعة أنواع فيها التسهيل بين بين، ومن الأنواع السبعة فيه نوعان يزاد فيهما وجه آخر وهو الإبدال فلذلك يقاس عليها الهمزة التي تكون متوسطة فتذكر فيها الأوجه بناء على القواعد السابقة إضافة إلى وجه التحقيق.

إذا كان من المتوسط بغيره ومتصل في الرسم مثل ياء النداء وهاء التنبيه: في هذه الحالة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، والتسهيل بين بين جريا على كلمة "الملائكة" فكلمة "يا آدم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين، وإذا سهلنا سيتغير سبب المد، فيكون التسهيل مع المد والقصر، وكلمة "هاأنتم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين والتسهيل يكون مع المد والقصر.

وبالنسبة لـ"أل" التعريف مثل كلمة الأرض في حالة الوقف عليها، فهذا من المتوسط بغيره، ولكن ابن الجزري منع التحقيق في حالة الوقف، فيأتي في كلمة "الأرض" النقل، ومن ضمن الأوجه السكت كما مر معنا في باب السكت، ويمتنع التحقيق على لام التعريف هذا الكلام نص عليه ابن الجزري في النشر.

ومن المتوسط بغيره المنفصل رسما: إما أن يكون ساكن صحيح: ففيه النقل والتحقيق والسكت من الباب السابق مثل كلمة "قد أفلح"، أو يكون حرف لين مثل: "خلو إلى"، "ابني آدم"، ففيه أيضا النقل والتحقيق والسكت من الباب السابق، وبعضهم ذكر فيه الإدغام في "خلوا إلى" و"ابني آدم" في اللين، وابن الجزري ذكر في النشر بأنه لم يقرأ بهذا الوجه على شيوخه ولا يأخذ به.

ميم الجمع هي من المنفصل رسما، والهمزة قبلها ساكن صحيح، مثل: "عليكم أنفسكم" ميم الجمع لا يوجد فيها نقل لابن الجزري وابن الجزري ذكر في الطيبة قال ولا نقل في ميم جمع وبغير ذاك صح لا نقل في ميم الجمع نهائيا لأي أحد من القراء، وماذا يكون في مثل كلمة "عليكم أنفسكم": فيها التحقيق والسكت من الباب السابق.

المتوسط بكلمة: ممكن يكون قبل الهمزة حرف مد حرف مد، مثل الألف: "بما أنزل"، ففي هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والتسهيل مع المد والقصر، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، والسكت من الباب السابق، والتسهيل مع المد والقصر جريا على كلمة "الملائكة".

إذا كان الساكن هذا واو أو ياء، مثل: "تزدري أعينكم"، "في أنفسكم"، "أدعوا إلى"، "تاركوا آلهتنا"، "ظالمي أنفسهم"، في هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والنقل والإدغام، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، السكت من الباب السابق، النقل والإدغام قياسا على كلمة "شيئا"، ويلحق به أيضا "به أحدا"، "أمره إلى" الصلة الكبرى، فيوجد فيها أيضا: التحقيق والسكت والنقل والإدغام وهذا الذي ذكرناه قرأ به ابن الجزري والله أعلم.

ومن المتوسط بكلمة: أن تكون الهمزة محركة بفتحة أو كسرة أو ضمة، ويكون في الكلمة التي قبلها آخر حرف فيها مفتوح أو مكسور أو مضموم، فيكون الأنواع عندي تسعة:

همزة مفتوحة قبلها ضمة مثل "منه آيات".

همزة مفتوحة قبلها كسرة مثل "فيه آيات".

همزة مفتوحة قبلها فتحة مثل "قال أبوهم".

همزة مكسورة قبلها ضمة مثل "منه إلا قليلا منهم".

همزة مكسورة قبلها كسرة "من بعد إكراههن".

همزة مكسورة قبلها فتحة مثل "غير إخراج".

همزة مضمومة قبلها ضمة مثل "كل أمة تدعى".

همزة مضمومة قبلها كسرة مثل "من كل أمة".

همزة مضمومة قبلها فتحة مثل "إن إبراهيم كان أمة".

فهذه الأنواع التسعة فيها التحقيق وفيها وجه آخر أو وجهين جريا على القواعد السابقة، فإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة تبدل ياء، وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فيها التحقيق والإبدال واو، وبقية الأنواع التسعة فيها التسهيل بين بين، ويزاد وجه آخر إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة تبدل ياء، يعني يكون فيها التحقيق

والتسهيل بين بين والإبدال ياء، ويزاد أيضا في الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة الإبدال واو، يعني الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة فيها التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال واو.

إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو، مثل كلمة: "مستهزءون" في هذه الحالة حذف الهمزة وضم الكسر.

فكلمة "مستهزءون" في هذه الحالة في حالة الوقف فيها ثلاثة أوجه فيها الحذف على هذه القاعدة وفيها الإبدال ياء، وفيها التسهيل بين بين.

تنبيه: إذا اجتمع في الكلمة أكثر من وجه ينظر لجميع القواعد ويؤخذ بها.

إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء، مثل كلمة: "خاطئين"، "خاسئين"، فيها الحذف وفيها التسهيل بين بين؛ لأنها همزة مكسورة قبلها كسر.

كلمة "النشأة"، وكلمة "كفؤا"، وكلمة "هزؤا": في هذه الكلمات الثلاث يجوز الوقف بالقياس وهو النقل، ويجوز الوقف على الرسم.

المذهب الرسمي: إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على واو وقبلها ألف، مثل كلمة: "العلماؤا" في سورة فاطر، وكلمة: "شركاؤا" في سورة الأنعام، وكلمة: "ما نشاؤ" في سورة هود، وكلمة: "الضعفاؤا" في سورة إبراهيم، وكلمة: "بلاؤ" في سورة الدخان، وكلمة: "برآؤا" في سورة الممتحنة، فيها اثنا عشر وجها: **خمسة القياس**، وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها **سبعة الرسم**: أي الهمزة المرسومة على واو: تقف عليها بالواو، ويطبق عليها سبعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها سبعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام هذه ستة أوجه، والروم على القصر وهو الوجه السابع.

الخلاصة: أي همزة مرسومة على واو قبلها ألف والهمزة متطرفة فيها اثنا عشر وجها: خمسة القياس، وسبعة الرسم.

إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على ياء وقبلها ألف، مثل كلمة: "تلقائ" في سورة يونس، وكلمة: "إيتاء ذي القربى"، وكلمة: "آناء الليل"، وكلمة: "وراء" في سورة الشورى: فيها تسعة أوجه: خمسة القياس وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها أربعة الرسم: أي الهمزة المرسومة على ياء: تقف عليها بالياء، ويطبق عليها أربعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها أربعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون هذه ثلاثة أوجه، والروم على **القصر وهو الوجه الرابع**.

إذا كانت الهمزة متطرفة ومرسومة على واو، مثل كلمة: "يعبؤ" في سورة الفرقان، وكلمة: "يبدؤا" وكلمة: "يدرؤا عنها"، يكون فيها خمسة أوجه: اثنان قياسا، وثلاثة رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، وثلاثة أوجه للرسم: أن تقف على الرسم: أي بالواو، ويطبق عليها أوجه الوقف، وهي: السكون والروم والإشمام.

إذا كانت الهمزة مرسومة على ياء ومتطرفة وليس قبلها ألف، مثل كلمة: "نبائ المرسلين" في سورة الأنعام، والإمام الضباع في إرشاد المريد قال هذا هو الموضع فقط لا يوجد غيره، فيها أربعة أوجه: اثنان قياسا، واثنان رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، واثنان رسما وهما: أن تقف على الياء بالسكون وبالروم.

ما معنى الرسم: الهمزة مرسومة على واو تقف بالواو، همزة مرسومة على ياء تقف بالياء، ويطبق عليها أوجه العارض من السكون والروم والإشمام وهكذا.

كلمة "رئيا، وتؤوي، وتؤويه، ورؤياك": فيها الإظهار والإدغام، والسبب في ذلك أنك لما أبدلت الهمزة اجتمع مثلان، فبعضهم أخذ بالإظهار وهو على القياس، والبعض الآخر أخذ بالإدغام وهو موافق للرسم.

تنبيه: الأصل في اتباع الرسم ما ثبتت به الرواية، فما لم تثبت فيه الرواية فلا يقرأ به، فمثلا كلمة: "سألتم" الهمزة هنا مرسومة على ألف، هل نقف بالألف؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "خائفين": الهمزة مرسومة على ياء هل

نقف بالياء؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "شركاؤكم" الهمزة مرسومة على واو هل نقف بالواو؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، وابن الجزري نبّه على ذلك فقال واترك ما شذ.

كلمة "أنبئهم" و"نبئهم": إبدال الهمزة قولا واحدا، ويجوز مع إبدال الهمزة ضم الهاء على الأصل، وكسر الهاء لمناسبة الإبدال، وهذا كله في حالة الوقف.

يجوز في حالة الوقف الإشمام والروم فيما لم تبدل فيه الهمزة حرف مد؛ لأن الهمزة التي تبدل حرف مد هي ساكنة، والسكون لا يوجد فيه لا روم ولا إشمام.

مثلا كلمة: "بين المرء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم.

كلمة "دفء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم والإشمام.

مثلا كلمة "شيءٍ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم.

كلمة "شيءٌ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم والإشمام.

الوقف على المذهب الرسمي أيضا: يجوز فيه السكون والروم والإشمام، وإن كان قبل الهمزة المرسومة على صورة ومتطرفة حرف مد يجوز أيضا القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام واروم على القصر، وقد بينت كل ذلك في محله بالتفصيل.

إذا كانت الهمزة مبدلة حرف مد فلا يجوز لا روم ولا إشمام مثل كلمة: "السماء"، وكلمة "اقرأ"، وكلمة "نبئ"، فهذه الكلمات وما يأتي على شاكلتها لا يجوز لا روم ولا إشمام، لماذا؟ لأنه حرف مد، وحرف المد ساكن.

يوجد فرق بين الروم والتسهيل بالروم، فكلمة الروم يختلف عن التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم متى يكون؟ إذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة وقبلها حركة أو ألف، يعني إذا كان قبل الهمزة المتطرفة ساكن لا يأتي لا تسهيل بروم، فمثلا كانت الهمزة قبلها حركة، مثل كلمة: "شاطئ" همزة مكسورة قبلها كسرة: في هذه الحالة يجوز الإبدال، ويجوز التسهيل بالروم.

كلمة: "السماءِ": يجوز فيها التسهيل بالروم؛ لأنها قبلها ألف، كلمة: "نشاء" يجوز فيها التسهيل بالروم.

التسهيل بالروم: يأتي مع المد والقصر، وكلمة "يبدئ" يجوز فيها التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم هذا من المذهب القياسي.

قاعدة هشام في هذا الباب: أولا هي مختصة بالهمز المتطرف، وهي بالخلاف: أي بالتحقيق الهمز، والوجه الآخر: مثل ما يفعل حمزة بالضبط، فإذا كان حمزة ينقل فهشام ينقل، إذا كان حمزة يدغم فهشام يدغم، إذا كان حمزة يبدل فهشام يبدل، إذا كان حمزة يقف بالإشمام أو بالروم أو بتسهيل بالروم فكذلك هشام:

مثلا كلمة "دعاءً" يقف عليها حمزة بالتسهيل مع المد والقصر، هل يدخل هشام؟ لا يدخل، لماذا؟ لأن الهمزة ليست متطرفة.

مثلا كلمة: "قروء" فيها الإدغام لحمزة، فهشام له فيها الإدغام، وله وجه آخر وهو التحقيق.

هشام يوافق حمزة في الهمز المتطرف فقط فيفعل مثل ما يفعل حمزة وله وجه التحقيق.

حمزة له في المد المتصل ست حركات، فمثلا كلمة: "السماء" فيها التسهيل بالروم مع المد والقصر، فكيف هشام؟ هشام ممكن يأتي له التسهيل بالروم مع المد والقصر ست حركات وأيضا يأتي له التسهيل بالروم مع أربع حركات؛ لأن هشام له مذهب إشباع المتصل، وله توسط المتصل، فممكن يأتي له على إشباع المتصل التسهيل بالروم مع المد ست حركات، أو بالتسهيل بالروم مع أربع حركات، وله التسهيل بالروم مع القصر.

هشام في الهمزة المتطرفة سيكون أكثر من حمزة في الأوجه، لماذا؟ لأن له وجه التحقيق وحمزة ليس عنده تحقيق، فإذا كان في الهمزة فيها مد: فهشام يزيد في عدد الأوجه، وإن شاء الله يكون الأمر يسيرا، ودليل هشام آخر شطرة في هذا الباب قال الناظم: "ومثله خلف هشام في الطرف".

باب الإدغام الصغير

إن شاء الله تعالى أذكر الإدغام الصغير، والصغير معناه: الحرف الأول ساكن والثاني متحرك، والكبير: الحرفان متحركان، والإدغام الصغير: منه ما هو واجب، ومنه ما هو جائز، والواجب تقدم في مقدمة الطيبة لما قال ابن الجزري: "وأولي مثل وجنس إن سكن أدغم كقل ربي وبل لا".

الإدغام الجائز: ينحصر في ستة فصول: ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل، وحروف قربت مخارجها، والنون الساكنة والتنوين، وإن شاء الله أذكر فصلا فصلا بالتفصيل، حتى يتبين من له الإدغام، ومن له الإظهار، ومن ورد عنه الخلاف.

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

اختلف القراء في هذه الأحرف إذا أتت بعد ذال إذ:

فقرأ أبو عمرو وهشام بإدغام ذال إذ في الحروف الستة.

أدغم خلاد والكسائي ذال إذ في جميع الحروف إلا حرف الجيم.

ابن ذكوان ورد عنه الخلاف في حرف الدال.

حمزة وخلف العاشر لهما إدغام ذال إذ في الدال والتاء، وذكر الناظم هنا حمزة، وخلاد ذكرناه قبل ذلك فلا إشكال، والسبب في التكرار؛ لأنه لا يوجد رمز لخلف العاشر وخلف عن حمزة، فحتى يكتمل بنيان البيت فكرر خلاد، والله أعلم.

الباقون -وهم: نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب- بالإظهار عند الأحرف الستة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين– وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر وهشام بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية، واختلف عن هشام في موضع قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه، والوجهان صحيحان مقروء بهما لهشام.

ورش من الطريقين له إدغام دال قد عند الظاء والضاد.

ابن ذكوان يدغم دال قد عند ثلاثة أحرف وهي الضاد والظاء والذال، وله خلاف بين الإظهار والإدغام عند حرف الزاي.

الباقون بإظهار دال قد عند الحروف الثمانية وهم: قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير – وهي الصاد والزاي والسين–.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة: حمزة والكسائي وأبو عمرو.

قرأ الأزرق بإدغام تاء التأنيث عند حرف الظاء فقط.

قرأ خلف العاشر بإدغام تاء التأنيث عند جميع الحروف ما عدا حرف الثاء.

قرأ ابن عامر بإدغام تاء التأنيث عند الصاد والظاء.

قرأ هشام بالخلاف بين الإظهار والإدغام في حروف (سجز) –وهي السين والجيم والزاي– ووقع الخلاف في كلمة "لهدمت صوامع" لهشام، والوجهان صحيحان، وقرأ هشام بإدغام تاء التأنيث عند الثاء قولا واحدا.

ابن ذكوان له الخلاف بين الإظهار والإدغام عند حرف الثاء، وله الخلاف أيضا في موضع "أنبتت سبع سنابل".

كلمة "وجبت جنوبها": ابن ذكوان بالإظهار، وذكر ابن الجزري في الطيبة فقال: "وإن نقل" يعني إشارة إلى كلام الشاطبي رحمه الله تعالى فمن الطيبة نقرأ بالإظهار في هذا الموضع لابن ذكوان.

قرأ الباقون بالإظهار عند الحروف الستة –وهم: الأصبهاني وقالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب–.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ الكسائي بإدغام لام هل وبل عند الحروف الثمانية.

قرأ حمزة بإدغام لام هل وبل عند السين والتاء والثاء، ووقع الخلاف عن حمزة عند حرف الطاء.

أبو عمرو له الإدغام في موضع "هل ترى"، فأتت في سورة الملك "هل ترى"، وفي سورة الحاقة "فهل ترى".

هشام قرأ بالإظهار عند النون والضاد وبالإدغام في بقية الحروف بالخلاف، وموضع سورة الرعد له الخلاف.

بقية القراء لهم الإظهار عند الحروف الثمانية -وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر.

باب حروف قربت مخارجها

هذا الباب تنحصر مسائله في سبعة عشر حرفا أذكرها تباعا إن شاء الله:

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: أدغمها هشام وخلاد بخلف عنهما والكسائي وأبو عمرو قولا واحدا، والباقون بالإظهار، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

الحرف الثاني من الحروف السبعة عشر: قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: هذا الموضع اختلف القراء فيه بين الرفع والجزم: فقرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب: بالرفع فهؤلاء أصحاب الإظهار، ومن قرأ بسكون الباء: اختلفوا فيه بين الإظهار والإدغام، فقرأ أبو عمرو والكسائي وخلف العاشر بالإدغام قولا واحدا، وقرأ حمزة وابن كثير وقالون بالإظهار والإدغام، وقرأ ورش وهو الباقي من القراء العشرة بالإظهار.

الخلاصة: القراء العشرة ينقسمون إلى قسمين: أربعة قراء بالإظهار قولا واحدا؛ والسبب أنهم يقرءون بالرفع، وبقية القراء يقرءون بسكون الباء، فأصحاب السكون جميعا ورد عنهم الإدغام إلا ورشا، ووقع الخلاف لحمزة وابن كثير وقالون بين الإدغام والإظهار.

الحرف الثالث من الحروف السبعة عشر: وهو الراء الساكنة إذا أتى بعدها لام، نحو: "واصبر لحكم ربك"، "نغفر لكم"، اختلف القراء فيه بين الإظهار والإدغام، قرأه أبو عمرو بخلف عن الدوري بالإدغام، والباقون بالإظهار.

الحرف الرابع من الحروف السبعة عشر: وهو لام (يفعل) إذا كانت ساكنة وأتى بعدها ذال (ذلك): قرأه بالإدغام أبو الحارث، وبقية القراء بالإظهار.

الحرف الخامس: "نخسف بهم" في سورة سبأ: قرأه الكسائي بالياء وله إدغام الفاء في الباء، وبقية القراء بالإظهار.

الحرف السادس وهو: "اركب معنا": قرأه الكسائي وأبو عمرو ويعقوب بالإدغام، وورد الخلاف لابن كثير وقالون وعاصم وخلاد، وبقية القراء بالإظهار.

الحرف السابع وهو: "عذت": قرأه هشام بالإدغام بخلف عنه، وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو جعفر بالإدغام قولا واحدا، وبقية القراء بالإظهار.

الحرف الثامن وهو: "كهيعص ذكر": آخر حرف فيها (دال) مع ذال (ذكر)، **والحرف التاسع وهو:** "يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين: قرأ بإدغام الحرف الثامن والتاسع حمزة والكسائي وخلف العاشر وابن عامر وأبو عمرو، وبقية القراء بالإظهار في الحرفين: أي الحرف الثامن والحرف التاسع.

الحرف العاشر: "فنبذتها" في سورة طه: قرأه بالإدغام أبو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وخلف العاشر، والباقون بالإظهار، وهو الوجه الثاني لهشام.

الحرف الحادي عشر وهو: "أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف: قرأه بالإدغام حمزة والكسائي وهشام وأبو عمرو وابن ذكوان بخلف عنه، والباقون بالإظهار، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

الحرف الثاني عشر وهو: "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن: قرأه بالإدغام أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي، وبقية القراء بالإظهار.

الحرف الثالث عشر وهو: "يس والقرآن": يعني آخر حرف وهو (النون) مع واو (والقرآن) وكذلك **الحرف الرابع عشر: "ن والقلم"**: (النون) آخر حرف مع الواو من (والقلم) قرأه بالإدغام الكسائي وخلف العاشر ويعقوب وهشام في الحرف الثالث عشر والرابع عشر، وورد الخلاف لابن ذكوان وعاصم ونافع والبزي في الحرف الثالث عشر والحرف الرابع عشر، غير أن قالون له في الحرف الرابع عشر وهو "ن والقلم" الإظهار فقط، وقالون في موضع "يس والقرآن" له الخلاف بين الإظهار والإدغام، وبقية القراء بالإظهار في الحرفين.

الحرف الخامس عشر وهو: "يلهث ذلك" في سورة الأعراف: قرأه بالخلاف نافع وابن كثير وأبو جعفر وهشام وعاصم، وبقية القراء بالإدغام قولا واحدا.

الحرف السادس عشر: **وهو ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت** ": وينتبه أن في هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدخل نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة، قرأه حفص وابن كثير بالإظهار قولا واحدا، ورويس له الإظهار والإدغام، وبقية القراء بالإدغام.

الحرف السابع عشر وهو: **"طسم"**: آخر حرف في (السين) وهو (النون) مع (ميم) في أول سورة الشعراء والقصص: قرأه بالإظهار حمزة وأبو جعفر، وبقية القراء بالإدغام، فحمزة يقرأ بالإظهار فلا إشكال في ذلك، وأبو جعفر يقرأ بالإظهار؛ والسبب هو السكت على الحروف المقطعة، فالسكت يستلزم منه الإظهار، فنص الناظم هنا على أبي جعفر؛ لئلا يتوهم أن أبا جعفر يقرأه بالإدغام لإزالة الوهم، والله أعلم.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كل القراء لهم الإظهار إلا أبا جعفر فإنه له الإخفاء في حرف الخاء والغين، يعني نون ساكنة أو تنوين أتى بعدها خاء أو غين فأبو جعفر له الإخفاء، وورد عن أبي جعفر الخلاف في ثلاثة مواضع، وهي: كلمة "والمنخنقة" في سورة المائدة، وكلمة "فسينغضون" في سورة الإسراء، وكلمة "يكن غنيا" في سورة النساء، فالمواضع الثلاثة قرأها بالإظهار والإخفاء وكلاهما صحيح عن أبي جعفر.

تنبيه: النون الساكنة إذا أتت آخر الكلمة أو التنوين إذا أتى بعدهما همز: فقد مر في باب النقل أن ورشا له النقل، وحمزة في حالة الوقف له النقل إذا كان من كلمتين بالخلاف، وإذا كان نون ساكنة وبعدها همزة في كلمة واحدة فحمزة حالة الوقف بالنقل.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين الإقلاب لجميع القراء.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين القراء: بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة: فقرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر إدغام بلا غنة قولا واحدا، وبقية القراء إدغام بغنة، وإدغام بلا غنة عند اللام والراء.

تنبيه: بالنسبة للأزرق: ابن الجزري ذكر في الطيبة أنه يقرأ بالغنة وبعدمها عند اللام والراء، وبعض من المحررين رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلمهم: ذكروا أن الأزرق ليس له غنة عند اللام والراء، فهو مثل شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، فمن أخذ بكلام ابن الجزري فهو إمام في هذا الفن، ومن أخذ بكلام المحررين فهم علماء، رحمة الله على الجميع.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": فالقراء لهم إدغام مع الغنة، وخلف عن حمزة له عند الواو والياء إدغام بلا غنة، ودوري الكسائي له عند الياء إدغام بلا غنة بالخلاف، -يعني دوري الكسائي له في الياء إدغام بغنة وإدغام بلا غنة-، وذكر ابن الجزري في النشر أن الإدغام بلا غنة للدوري الكسائي مختص بالضرير.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار لجميع القراء.

تنبيه: بالنسبة للحروف المقطعة: أبو جعفر له السكت عليها فلا تنطبق عليها الأحكام، وبالنسبة لموضع "طسم"، وموضع "يس والقرءان"، وموضع "ن والقلم": قد سبق التنبيه عليها في باب حروف قربت مخارجها.

الإخفاء: وحروفه: ما عدا الحروف السابقة -فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء-، واسمه: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر: بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

حمزة والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

حمزة والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة في كلمة: "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف المضارعة– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

حمزة والكسائي وخلف العاشر لهم الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

كلمة "أحيا": إذا كانت مسبوقة بالواو فحمزة والكسائي وخلف العاشر لهم الإمالة، وإذا لم تكن مسبوقة بالواو فالكسائي لوحده له الإمالة.

الكسائي اختص بإمالة بعض الكلمات، منها كلمة: "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "القمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، والإمالة هنا في الألف الثانية في "خطايانا، وخطاياكم"، في هذه الكلمة، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، وكذلك كلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، –حفص لوحده يقرأ "وما أنسانيه" بضم الهاء– وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم.

تنبيه: كلمة: "آتاني" في سورة هود: حمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة.

الكسائي اختص بإمالة بعض الكلمات، منها كلمة: "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكذلك إمالة كلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكذلك كلمة "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي".

تنبيه: كلمة "رؤياي" سيأتي بعد ذلك أن إدريس له إمالة كلمة رؤياي بخلف عنه، وقد نص على ذلك ابن الجزري في نهاية الباب لإدريس، **وكلمة: "رؤياك"**: دوري الكسائي له الإمالة، وإدريس له الخلاف.

كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا": قرأها الكسائي وخلف العاشر بالإمالة مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا".

الدوري عن الكسائي له إمالة الكلمات الآتية، وهي: "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع:

في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات".

الدوري عن الكسائي له الخلاف بين الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: فله في كلمة "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه".

الدوري عن الكسائي له الخلاف بين الفتح والإمالة في ألف عين الكلمات الآتية: -والإمالة من طريق الضرير عن دور الكسائي-، وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"، و"سكارى"، وإمالة ألف عين الكلمات السابقة: لأجل الإمالة في ذات الياء، فإذا ذات الياء في هذه الكلمات فتحت لسبب ما، فلا توجد إمالة في ألف عين الكلمات السابقة.

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: شعبة له إمالة الموضعين مثل حمزة والكسائي وخلف العاشر، وأبو عمرو ويعقوب بإمالة أعمى في الموضع الأول فقط.

الخلاصة: الموضع الأول يميله حمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو وشعبة ويعقوب، والموضع الثاني يميله شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

شعبة له الإمالة بالخلاف في الكلمات الآتية: -هذه الكلمات لحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة قولا واحدا- هي: كلمة "سوى" في سورة طه، وكلمة "سدى" في سورة القيامة، وكلمة "رمى" في سورة الأنفال، وكلمة "بلى" حيثما وردت.

تنبيه: كلمة: "سوى، وسدى" بالتنوين في حالة الوصل فلا يوجد فيها إمالة.

ابن ذكوان له الخلاف في الكلمات الآتية: كلمة "مزجاة" في سورة يوسف، وكلمة "يلقاه منشورا" في سورة الإسراء، -وهذه الكلمة يقرأها ابن ذكوان (يُلَقَّاه) وكلمة "أتى" في أول سورة النحل من قوله: "أتى أمر الله"، أما حمزة والكسائي وخلف العاشر فلهم الإمالة قولا واحدا.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه" هشام له الفتح والإمالة، أما حمزة والكسائي وخلف العاشر فلهم الإمالة قولا واحدا.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: قرأ بإمالة النون والهمزة خلف عن حمزة والكسائي وخلف العاشر، وقرأ خلاد بإمالة الهمزة فقط في الموضعين، وقرأ شعبة موضع سورة الإسراء بإمالة الهمزة قولا واحدا مع الخلاف في النون بين الفتح والإمالة، وابن الجزري رحمه الله تعالى نص على النون في الأبيات، والهمزة التي هي ذات الياء دليلها يستفاد من البيت الأول في باب الفتح والإمالة "أمل ذوات الياء في الكل شفا".

تنبيه: كلمة "نأى" في سورة فصلت: لشعبة هي بالفتح؛ لأن ابن الجزري رحمه الله تعالى لم ينص عليها في الأبيات، فذكر موضع الإسراء فقط لشعبة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": فحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة على أصلهم ويشاركهم أبو عمرو في ذات الراء وابن ذكوان بخلف عنه، -أي بالفتح والإمالة-، وحفص يشاركهم في كلمة "مجراها" في سورة هود، -وهذه الكلمة الوحيدة له التي فيها الإمالة.

الخلاصة: أي ذات راء مثل "اشترى وذكرى": أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر قولا واحدا بالإمالة، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، وحفص يشاركهم في كلمة واحدة، وهي: "مجراها".

كلمة "أدرى": فيها لشعبة الخلاف بين الفتح والإمالة إلا الموضع الأول فله الإمالة قولا واحدا، وهو في سورة يونس "ولا أدراكم به"، وما عداه فله الفتح والإمالة، مثل، "وما أدراك ما الحاقة"، "وما أدراك ما سقر"، **وكلمة "يا بشرى هذا غلام"**: شعبة له الفتح والإمالة، وهذه الكلمة "يا بشرى": أبو عمرو له الفتح والتقليل والإمالة، ويقرأها أبو

عمرو "يا بشرايَ"، وبقية القراء على أصولهم، **كلمة "أدرى"**: أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الخلاف، ومر مذهب شعبة، **وكلمة "يا بشرى"**: حمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، وأبو عمرو في هذه الكلمة خاصة خرج عن قاعدته فله الفتح والتقليل والإمالة.

الأزرق له تقليل ذات الراء، نحو: "اشترى، وذكرى" قولا واحدا، **وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة** التقليل قولا واحدا، **وإذا كان من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة تنتهي ب(ها)**: فله فيها الفتح والتقليل، نحو: "بناها، تلاها، أرساها"، وإذا كان من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة ذات راء تنتهي بهاء، نحو: "فيم أنت من ذكراها" فالأزرق له التقليل قولا واحدا، **وأي ذات ياء غير إحدى عشر سورة**: الأزرق له الفتح والتقليل، وكلمة "أراكهم" فيها الفتح والتقليل.

أبو عمرو له في ذات الياء إذا كانت على وزن فُعلى مثل "رؤيا"، أو فِعلى مثل "سيما"، أو فَعلى مثل "تقوى": الفتح والتقليل، وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة: الفتح والتقليل أيضا، وإذا كان في رءوس الآي ذات راء فله الإمالة قولا واحدا مثل: "فيم أنت من ذكراها".

الدوري عن أبي عمرو له الفتح والتقليل في الكلمات الآتية كلمة: "أنى" مثل قوله تعالى: "فأتوا حرثكم أنى شئتم"، وكلمة "ياويلتى" في قوله تعالى: "قال يا ويلتى أعجزت أن أكون"، وكلمة "ياحسرتى" في قوله تعالى: "أن تقول نفس يا حسرتى"، وكلمة "متى" حيثما وردت، مثل: "متى نصر الله"، وكلمة "بلى" حيثما وقعت هذه الكلمة، مثل: "بلى من كسب سيئة"، وكلمة "عسى" حيثما وقعت هذه الكلمة مثل قوله تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"، وكلمة "يا أسفى" في قوله تعالى: "وتولى عنهم وقال يا أسفى"، وورد أيضا للدوري عن أبي عمرو في كلمة " الدنيا": الفتح والتقليل والإمالة، وذكرها في الأبيات فقال: "وعن جماعة له دنيا أمل"، وقبل ذلك ذكرها لأبي عمرو بالفتح والتقليل فيكون للدوري الفتح والتقليل والإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف العاشر بإمالة الراء والهمزة، وهشام له الخلاف: فله الفتح في الراء والهمزة، أو الإمالة في الراء والهمزة، وشعبة له الخلاف أيضا بإمالة الراء والهمزة أو فتح الراء والهمزة إلا الموضع الأول "رأى كوكبا" فإنه بإمالة الراء والهمزة قولا واحدا، وأبو عمرو له إمالة

الهمزة فقط، وابن ذكوان إذا اتصل بهذه الكلمة ضمير فله فيها ثلاثة أوجه: الوجه الأول: إمالة الهمزة، الوجه الثاني: إمالة الراء والهمزة: الوجه الثالث: فتح الراء والهمزة، ويستنبط هذا من المتن لما قال ابن الجزري: "والهمز حف وذو الضمير فيه" -أي في الهمزة- "أو همز ورا" -أي الإمالة في الراء والهمزة خلف- يستنبط الفتح، فيكون لابن ذكوان ثلاثة أوجه، والأزرق له التقليل في الراء والهمزة قولا واحدا.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": قرأ بإمالة الراء شعبة وخلف العاشر وحمزة، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن**: فكل القراء على قاعدتهم، فابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة، وهشام له إمالة الراء والهمزة، أو فتح الراء والهمزة، وشعبة مثله أيضا، وأبو عمرو له إمالة الهمزة، والأزرق له التقليل في الراء والهمزة، وينتبه أن في هذه الحالة -كلمة "رأى"- وقفا تسهيل الهمزة مع إمالة الراء والهمزة المسهلة، والأزرق له ثلاثة البدل.

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار والنار": قرأها أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان ورد عنه الفتح والإمالة، **ووقع الخلاف في كلمة "الغار"**: فقرأها دوري الكسائي بالفتح والإمالة، وبقية القراء على أصولهم: فأبو عمرو بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان بالفتح والإمالة، والأزرق له التقليل كما سيأتي، **وكلمة "والجار ذي القربى والجار الجنب"**: قرأها دوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا في كلمة "والجار" في الموضعين، والدوري عن أبي عمرو البصري له الفتح والإمالة.

كلمة "هار": قرأها بالإمالة شعبة وأبو عمرو والكسائي، وورد الخلاف لقالون وابن ذكوان بالفتح والإمالة.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار" قرأها بالإمالة أبو عمرو والكسائي وخلف العاشر، وورد الخلاف عن ابن ذكوان بالفتح والإمالة، وحمزة له الإمالة، وله وجوه أخرى، فحمزة ينقسم إلى قسمين: خلف وخلاد، فخلف له الإمالة والتقليل، وخلاد له الفتح والتقليل والإمالة، **والأزرق له التقليل في كل ما سبق** سواء مثل: "الدارِ، أو الغارِ، أو كلمة هارٍ، أو الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة، إلا أنه ورد عنه الخلاف في كلمة "جبارين"، وكلمة "الجار"، فكلمة جبارين وكلمة الجار قرأها الأزرق بالفتح والتقليل، وحمزة له الفتح والتقليل في كلمة "القهار" وكلمة "البوار".

نحو كلمة: "الدارِ والنارِ": قرأها أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، والأزرق بالتقليل.

كلمة: "الغار": قرأها أبو عمرو بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان ودوري الكسائي لهما الفتح والإمالة، والأزرق له التقليل.

كلمة: "الجارِ": قرأها دوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وقرأها دوري أبي عمرو بالفتح والإمالة، وقرأها الأزرق بالفتح والتقليل.

كلمة: "هار": قرأها شعبة وأبو عمرو والكسائي بالإمالة قولا واحدا، وقالون وابن ذكوان لهما الفتح والإمالة، والأزرق له التقليل.

الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "الأبرار" قرأها أبو عمرو الكسائي وخلف العاشر بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، وخلف عن حمزة له الإمالة والتقليل، وخلاد له الفتح والتقليل والإمالة، والأزرق له التقليل.

كلمة: "جبارين": قرأها دوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، -لما قال الناظم رؤياك مع هداي مثواي توى إلى أن قال مشكاة جبارين-، والأزرق له الفتح والتقليل.

كلمة: "القهارِ"، وكلمة: "البوار": قرأها أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، والأزرق له التقليل، وحمزة له الفتح والتقليل.

كلمة: "التوراة": قرأها الأزرق بالتقليل، وقرأها قالون بالفتح والتقليل، وقرأها حمزة بالتقليل والإمالة، وقرأها ابن ذكوان والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو والأصبهاني بالإمالة قولا واحدا، وبقية القراء بالفتح، **وطريقة استنباط هذه المذاهب**: لما قال ابن الجزري رحمه الله: "توراة جد والخلف فضل بجلا"، ثم قال بعد ذلك: "توراة من شفا حكيما ميلا وغيرها للأصبهاني لم يمل"، فمن استنباط هذين الشطرين خرجنا المذاهب، فالشطر الأول: "توراة جد" معطوف على التقليل، والشطر الثاني: "توراة من شفا حكيما ميلا" على باب الإمالة، "وغيرها للأصبهاني لم يمل".

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة: قرأها الأزرق بالتقليل قولا واحدا، وقرأها دوري الكسائي وأبو عمرو ورويس بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الفتح والإمالة، ووردت كلمة "كافرين" في سورة النمل في قوله تعالى: "إنها كانت من قوم كافرين": فالقراء كما ذكرنا على أصولهم: الأزرق له التقليل قولا واحدا ودوري الكسائي وأبو عمرو ورويس بالإمالة قولا واحدا، وابن ذكوان له الخلاف، ويشاركهم روح في سورة النمل فقط، يعني كل القراء في "كلمة كافرين والكافرين" في القرآن على قاعدة واحدة إلا موضع سورة النمل فروح مع أصحاب الإمالة.

قرأ حمزة بإمالة الفعل: "خاف، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ لا زاغت": ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية، فلا يميل الفعل المضارع نحو: "يحيق، ويزيغ"، ولا يميل الفعل الرباعي، فلابد أن تكون الأفعال ثلاثية، فمثلا كلمة: "فأجاءها المخاض" ليس فيها إمالة، وكذلك استثنى ابن الجزري رحمه الله تعالى كلمة: "زاغت" وهي ثلاثية في موضعين: "وإذ زاغت الأبصار" في سورة الأحزاب، "أم زاغت عنهم الأبصار" في سورة ص، هذه الكلمة ثلاثية ولا يوجد فيها إمالة لحمزة، فحمزة له إمالة الأفعال الخمسة هذه لوحده.

الفعل: "زاد وخاب": ابن عامر له الفتح والإمالة، وحمزة بالإمالة قولا واحدا، والفعل "زاد" سيأتي بعد ذلك أن ابن ذكوان له في أول موضع فقط الإمالة قولا واحدا، وبقية مواضعه في القرآن بالفتح والإمالة مثل ابن عامر، لما قال ابن الجزري رحمه الله تعالى: "وأولى زاد لا خلف استقر".

الفعل "شاء، وجاء": هشام له الفتح والإمالة، وحمزة وخلف العاشر وابن ذكوان بالإمالة قولا واحدا، وهذه الأفعال الثلاثية الماضية يقال لها الأفعال العشرة، أخذنا تسعة أفعال، الفعل العاشر في كلمة: "ران": قرأه الكسائي وشعبة وخلف العاشر وحمزة بالإمالة، لما قال الناظم: "ران رد صفا فخر".

ابن ذكوان له الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: كلمة "الإكرام" في الموضعين في سورة الرحمن، وكلمة "للشاربين" في سورة النحل والصافات ومحمد، وكلمة "إكراههن" في سورة النور، وكلمة "الحواريين" المجرور في سورة المائدة وسورة الصف، والمقصود بكلمة المجرور إخراج كلمة: "الحواريون"، وكلمة "عمران" وكلمة "المحراب" غير المجرورة.

كلمة: "المحراب" المجرورة، وأول موضع من الفعل الثلاثي "زاد": ابن ذكوان بالإمالة قولا واحدا، وبقية مواضع الفعل "زاد: نبهنا عليه قبل ذلك بالخلاف.

كلمة: "مشارب" في سورة يس: قرأها ابن عامر بالفتح والإمالة.

هشام له الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: كلمة: "آنية" في سورة الغاشية، وكلمة: "عابدون"، وكلمة: "عابد" كلاهما في سورة الكافرون، وسورة الكافرون وسورة الغاشية قيد.

كلمة: "تراءا الجمعان": أمال حمزة وخلف العاشر الألف التي بعد الراء في حالة الوصل، وفي حالة الوقف على كلمة "تراءا": فيها ذات ياء، ففي هذه الحالة حمزة وخلف العاشر بإمالة الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة، والكسائي له إمالة الألف التي بعد الهمزة فقط، والأزرق له الفتح والتقليل في الألف التي بعد الهمزة، وينتبه في حالة الوقف في هذه الكلمة: فالهمزة في هذه الحالة فيها التسهيل مع المد والقصر لحمزة وكل هذا مع الإمالة، وأيضا البدل للأزرق وقفا.

كلمة: "الناس" إذا كانت مجرورة: أي مكسورة السين، في هذه الحالة الدوري عن أبي عمرو له الفتح والإمالة، وبقية القراء بالفتح.

كلمة: "ران": قرأها بالإمالة الكسائي وشعبة وخلف العاشر وحمزة، وبقية القراء بالفتح.

كلمة: "ضعافا" في سورة النساء: قرأها خلاد بالفتح والإمالة، وخلف عن حمزة له الإمالة قولا واحدا، وبقية القراء بالفتح.

كلمة: "آتيك" في سورة النمل في الموضعين: وهما: "آتيك به قبل أن تقوم"، و"آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك": قرأه خلف عن حمزة وخلف العاشر بالإمالة، وخلاد له الفتح والإمالة.

تنبيه: كلمة: **"آتيك"**: في سورة النمل قيد وما عداه فهو بالفتح، مثل: "إني آتيكم بسلطان مبين".

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور التي.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: قرأه بالإمالة شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر وابن عامر وأبو عمرو.

الهاء في فاتحة سورة مريم: قرأها بالإمالة الكسائي وأبو عمرو وشعبة.

الهاء في سورة طه: قرأها بالإمالة شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو، وأما الأزرق فله الإمالة والتقليل.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": قرأ بإمالة هذه الياء شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر وابن عامر بخلف عن هشام وأبو عمرو بخلف عنه.

الطاء من الحروف المقطعة في أول السور: قرأ بإمالتها حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة.

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: قرأ بإمالتها ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: قرأ بإمالتها شعبة وخلف العاشر والكسائي وروح وحمزة بخلف عنه، وقرأ حمزة بالتقليل والإمالة في ياء يس، وقرأ نافع بالتقليل والفتح في ياء يس.

الراء في فواتح السور: قرأها بالتقليل الأزرق.

الها ويا من سورة مريم: قرأها نافع بالفتح والتقليل.

الهاء من سورة طه: قرأها بالتقليل والإمالة الأزرق.

الحاء في الحروف المقطعة: قرأها أبو عمرو بالفتح والتقليل، والأزرق بالتقليل.

الخلاصة في الحروف المقطعة:

الراء في الحروف المقطعة: قرأها الأزرق بالتقليل، والإمالة لأبي عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

الهاء والياء من فاتحة سورة مريم "كهعيص": قرأ نافع بفتحهما أو تقليلهما معا في الهاء والياء، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهاء، وله في الياء الفتح والإمالة، وقرأ هشام بفتح الهاء، وله في الياء الفتح والإمالة، وقرأ ابن ذكوان وحمزة وخلف بفتح الهاء وإمالة الياء، وقرأ شعبة والكسائي بإمالة الهاء والياء، والباقون بالفتح.

الطاء والهاء في أول سورة طه: قرأ الأزرق بفتح الطاء، وله في الهاء الإمالة والتقليل، وقرأ أبو عمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر بإمالة الطاء والهاء، والباقون بالفتح.

الطاء في الحروف المقطعة في أول أي سورة وردت فيها: قرأها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة، والباقون بالفتح.

الحاء في الحروف المقطعة من حم: قرأ الأزرق بالتقليل قولا واحدا، وأبو عمرو له الفتح والتقليل، وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالإمالة، والباقون بالفتح.

الياء في الحروف المقطعة في سورة يس: قرأها نافع بالفتح والتقليل، وقرأ شعبة وخلف العاشر والكسائي وروح بالإمالة، وقرأ حمزة بالتقليل والإمالة، والباقون بالفتح.

كلمة "التوراة": قرأها الأزرق بالتقليل، وقالون بالفتح والتقليل، وحمزة بالتقليل والإمالة، والأصبهاني وابن ذكوان والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو بالإمالة، والباقون بالفتح، واستنباط هذا الكلام من قول ابن الجزري: "توراة من شفا حكيما ميلا وغيرها للأصبهاني لم يمل"، وشطر البيت الذي ذكر قبل ذلك: "توراة جد والخلف فضل بجلا"، وهذا الشطر معطوف على التقليل.

كلمة "رؤيا" المجردة من أل التعريف: إدريس عن خلف العاشر له الفتح والإمالة، وقد ذكرنا في بداية الباب أن كلمة "رؤياي" الكسائي له الإمالة قولا واحدا، وإدريس عن خلف العاشر له الفتح والإمالة، وكلمة "رؤياك" الدوري عن الكسائي له الإمالة قولا واحدا، وإدريس عن خلف العاشر له الفتح والإمالة، وكلمة "الرؤيا" يميلها الكسائي وخلف

العاشر قولا واحدا، كذلك كلمة "للرؤيا" يميلها الكسائي وخلف العاشر، وينتبه في كلمة "رؤيا" أنها على وزن فعلى فأبو عمرو له الفتح والتقليل، الأزرق له الفتح والتقليل، وينتبه في حالة الوقف عليها لحمزة في الهمز.

تنبيه: الكلمة التي فيها إمالة وورد فيها إدغام: الإدغام لا يمنع الإمالة، وكذلك الكلمة التي سبب الإدغام فيها الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة، وورد عن السوسي في حالة الإدغام أو حالة الوقف ثلاثة أوجه، وهي: الفتح والتقليل والإمالة في المدغم أو الموقوف عليه بالسكون.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، ومن مذهبه التقليل فله التقليل، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، والسوسي له في ذات الراء في حالة الوصل مثل: "القرى التي" في هذه الحالة له الخلاف: فله الفتح والإمالة في حالة الوصل، وفي حالة الوقف له الإمالة مع أصحاب الإمالة.

ذكر ابن الجزري في نهاية باب الفتح والإمالة آخر بيت وصدر هذا البيت بصيغة التمريض، والخلاصة فيه أنه ورد عن السوسي في كلمة "رأى" إذا كانت قبل الساكن بإمالة الراء والهمزة، وإذا كانت رأى قبل متحرك ففيها إمالة الراء، و"رأى" التي قبل متحرك السوسي عنه إمالة الهمزة، فيميل الراء مع الهمزة، وله في كلمة "نأى" إمالة الهمزة في الموضعين، كل هذا ذكره ابن الجزري في آخر بيت وهذا مما لا يقرأ به وقد ذكره قبله الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى فرحم الله الإمامين رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته وجزاهما عن القراء وعن المسلمين خير الجزاء وحشرنا معهم في الجنة فهو ولي ذلك والقادر عليه.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

هاء التأنيث: هي التي تكون في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء.

ما يدخل فيه الإمالة: التاء المفتوحة التي يوقف عليها بالهاء، أو التاء المربوطة على حسب القواعد الآتية.

الحرف الذي يمال: الحرف الذي قبل الهاء الموقوف عليها، وبعضهم قال في الحرف الذي قبلها وفيها فاختلفوا في ذلك.

أصحاب الباب: الكسائي وحمزة.

الكسائي: يقرأ بإمالة هاء التأنيث قولا واحدا إذا جاء قبلها حرف من حروف (فجثت زينب لذود شمس).

الأمثلة: "خليفة، وليجة، ثلاثة، شية، ليلة".

الحروف العشرة: إذا جاء قبل هاء التأنيث حروف الاستعلاء -وهي (خص ضغط قظ)، وحروف (حاع) الحاء والألف والعين-، فالكسائي له الفتح.

الأمثلة: "لواحة"، "طاقة"، "روضة"، "صبغة"، "الصلاة"، "بصطة"، "سبعة".

حروف (أكهر): إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة (أكهر) -الهمزة والكاف والهاء والراء- وجاء قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسر، فالكسائي له الإمالة.

الأمثلة: "كهيئة"، "مئة"، "الأيكة"، "المؤتفكة".

تنبيه: إذا فصل بين حرف من حروف (أكهر) وبين الكسر ساكن، في هذه الحالة لا يعتد بالساكن، والكسائي له في هذه الحالة الإمالة.

الأمثلة: "وجهة"، "عبرة".

كلمة "فطرت": هذه التاء مفتوحة في حالة الوصل يقف عليها الكسائي بالهاء، وله الخلاف بين الفتح والإمالة وقفا، ونص ابن الجزري عليها في الباب.

حرفا (أه): يعني الهمزة والهاء هي مثل الحروف العشرة -أي: حروف الاستعلاء و(حاع)- يعني الحروف العشرة والهمزة والهاء بالفتح على أحد مذهب.

الكاف والراء الباقية من حروف (أكهر): إذا استوفت الشروط ففيها الإمالة قولا واحدا، وإذا لم تستوف الشروط ففيها الفتح، ويوجد مذهب آخر فيها وهو الإمالة كما سيأتي.

المذهب الإجمالي: **إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف**: الكسائي له الفتح، وما عدا ذلك فله الإمالة.

ابن الجزري ذكر أن المختار هو التفصيل: وهو حروف (أكهر) لا بد أن تستوفي الشروط فتكون فيها الإمالة وحروف (فجثت زينب لذود شمس) هذا هو المختار عند ابن الجزري وما عداه بالفتح، قال الناظم: "والمختار ما تقدما".

مذهب حمزة: حمزة مثل الكسائي بالضبط في جميع المذاهب، ويزاد لحمزة الفتح في الجميع.

توضيح: يعني مثلا قلنا عند الكسائي عند حروف (فجثت زينب لذود شمس) بالإمالة قولا واحدا للكسائي، فحمزة له الإمالة والفتح؛ لأن الناظم قال: "والبعض عن حمزة مثله نما"، البعض مثل مذهب الكسائي، والبعض الآخر ليس مثل مذهب الكسائي فيكون بالفتح.

باب مذاهبهم في الراءات

طريقة عرضنا لهذا الباب: الراء المفتوحة، ثم بعد ذلك عن الراء المضمومة، ثم عن الراء الساكنة، ثم عن المكسورة، وكذلك الراء حالة الوقف.

سنبدأ بالراء المفتوحة؛ لأن ابن الجزري بدأ بها في نظمه، ولكن لم ينص على الفتح، فعرفنا أنها الراء المفتوحة؛ لأنه بعد ذلك سيذكر الراء المضمومة، فمن هنا عرفنا أنه يتكلم عن الراء المفتوحة ثم المضمومة وهكذا فنبدأ على بركة الله.

الأزرق له ترقيق الراء: إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها ياء ساكنة أو كسر.

الأمثلة: "الآخرة، الخيرَ، الحميرَ، كبائرَ".

الشرط: أن يكون الكسر والياء الساكنة حرف من بنية الكلمة، كما مر في الأمثلة السابقة، فإذا كان الحرف المكسور قبل الراء ليس من بنية الكلمة سواء اتصل بالكلمة: فالراء تفخم، نحو: "برسول، أو انفصل الحرف المكسور: فالراء تفخم، نحو: "لحكم ربك"، فإذا كانت الياء الساكنة قبل الراء ليست من بنية الكلمة فالراء تفخم، نحو: "في ريب".

تنبيه: إذا فصل بين الراء المفتوحة والحرف المكسور ساكن، فالأزرق له الترقيق، مثل كلمة: "عِبْرة"، وإذا كان هذا الساكن صاد أو قاف أو طاء فالأزرق له التفخيم، مثل كلمة: "مصرا"، "قطرا"، "وقرا".

إذا الراء استوفت الشروط ولكن أتى بعدها حرف استعلاء: فالراء بالتفخيم للأزرق، مثل كلمة، "إعراضا"، "إعراضهم"، "اهدنا الصراط".

تنبيه: الإمام ابن الجزري لم ينبه على حرف الخاء مثل ما نبه عليه الإمام الشاطبي، لماذا؟ لأن الشاطبي ذكر حروف الاستعلاء ثم استثنى منها الخاء، ولكن الإمام ابن الجزري ذكر ثلاثة أحرف التي أتت في القرآن فقط، وكانت ساكنة ويمتنع بسببها الترقيق في الراء: وهي: الصاد والقاف والطاء.

كلمة "بشرر": الأزرق له الخلاف في الراء الأولى حالة الوصل، وله في الثانية في حالة الوصل الترقيق، وفي حالة الوقف له تفخيم الراء الأولى والثانية، أو ترقيق الراء الأولى والثانية، وهذا إذا وقفنا بالسكون، أما إذا وقفنا بالروم ففي

هذه الحالة الروم مثل حالة الوصل، والراء مكسورة فتقرأ بالترقيق سواء كانت الراء الأولى مفخمة أو مرققة، وبالنسبة لبقية القراء: إذا وقفوا بالسكون فخموا الراء الثانية، وإذا وقفوا بالروم رققوا الراء الثانية.

تنبيه: كلمة "بشرر" هي أصلا خارجة عن القاعدة بمعنى أنه في بداية الباب قلنا الراء إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها ياء ساكنة أو كسر، وهنا كلمة "بشرر" بالعكس فالراء الأولى رققت؛ لأجل كسر الراء الثانية، فالمسألة معكوسة.

الراء في الاسم الأعجمي: بالتفخيم، مثل كلمة: "إبراهيم"، "إسرائيل"، "عمران".

الراء المكررة: بالتفخيم، مثل: "فرارا، مدرارا، إسرارا، الفرار".

باب "سترا": هو ست كلمات، وردت "سترا" في قوله تعالى "من دونها سترا"، وكلمة "ذكرا" نحو: "أو أشد ذكرا"، وكلمة "وزرا" في سورة طه "فإنه يحمل يوم القيامة وزرا"، وكلمة "إمرا" في سورة الكهف، وكلمة "حجرا" في سورة الفرقان الموضعين، وكلمة صهرا في سورة الفرقان "فجعله نسبا وصهرا"، **هذا الباب فيه ثلاثة مذاهب**: المذهب الأول: التفخيم، المذهب الثاني: الترقيق، المذهب الثالث: تفخيم جميع الكلمات إلا كلمة "صهرا" بالترقيق.

الأزرق له التفخيم والترقيق في الكلمات الآتية: كلمة "حيران" في قوله: "في الأرض حيران" في سورة الأنعام، وكلمة "ذكرك" في سورة الشرح: "ورفعنا لك ذكرك"، وكلمة "إرم" في سورة الفجر: "إرم ذات العماد"، وكلمة "وزر" حيثما وردت: "وزر أخرى"، "ووضعنا عنك وزرك"، وكلمة حذركم نحو: "خذوا حذركم" في سورة النساء، وكلمة "مراء" في قوله "مراء ظاهرا" في سورة الكهف، وكلمة "افتراء" نحو "افتراء عليه" في سورة الأنعام، وكلمة "تنتصران" في سورة الرحمن، وكلمة "لساحران" في سورة طه، وكلمة "طهرا" في سورة البقرة "أن طهرا بيتي"، وكلمة "عشيرتكم" في سورة التوبة، وهذه الكلمة مختصة بسورة التوبة؛ لإخراج كلمة "عشيرتهم" في سورة المجادلة. موضع سورة المجادلة بالترقيق قولا واحدا، وكلمة "سراعا" التي في سورة ق في قوله: "عنهم سراعا"، وكلمة "ذراعيه" في سورة الكهف، وكلمة "ذراعا" في سورة الحاقة، وكلمة "إجرامي" في سورة هود، وكلمة "كبره" في قوله: "تولى كبره" في سورة النور، وكلمة "لعبرة" نحو "إن في ذلك لعبره" حيثما وردت هذه الكلمة، فكل هذه الكلمات: الأزرق بالتفخيم والترقيق.

الراء المنونة بالنصب: مثل كلمة "شاكرا، صابرا، مهاجرا، طيرا، قديرا، سيرا"، هذا الباب فيه ثلاثة مذاهب: الأول: الترقيق في الحالين، الثاني: التفخيم في الحالين، الثالث: التفخيم وصلا والترقيق وقفا.

كلمة "حصرت صدورهم" في سورة النساء: قرأها الأزرق بالترقيق في الحالين أو التفخيم وصلا والترقيق وقفا.

الراء المضمومة إذا جاء قبلها ياء ساكنة أو كسر، نحو: "يبصرون، طائرُكم، السحرُ، قديرٌ، فتحريرُ".

الأزرق ورد عنه في الراء المضمومة ثلاثة مذاهب: الأول: التفخيم في الحالين، الثاني: الترقيق في الحالين، الثالث: ترقيق جميع الراءات المضمومة إلا كلمة "كبر"، وكلمة "عشرون"، ففيهما التفخيم.

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: كل القراء بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: كل القراء بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن هذا الحرف الاستعلاء إذا كان منفصلا عن الراء الساكنة فكل القراء بالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء لجميع القراء، وكلمة "والإشراق" الأزرق له فيها الخلاف، ويستثنى من حروف الاستعلاء المكسورة، كلمة: "صراط"، نحو: "إلى صراط"، "صراط الله": فالراء جاء بعدها حرف استعلاء مكسور وكلمة "صراط" نص عليها ابن الجزري أنها بالاستثناء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: كل القراء بالتفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسرها عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة كل القراء بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة -سواء إمالة صغرى أو كبرى-، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو تكون الراء رققت بسبب ترقيق الراء التي بجوارها على قراءة الأزرق في كلمة "بشرر" أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

مصطلح التغليظ والتفخيم: هما سواء، فإذا قلنا تغليظ اللام أو تفخيم اللام لا إشكال، وضدهما الترقيق، والمستعمل والأكثر على تغليظ اللام، والتفخيم للراء، ومن استعمل أحدهما مكان الآخر فالأمر سهل ولا إشكال في ذلك.

قرأ الأزرق بتغليظ اللام: إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها صاد أو طاء أو ظاء، وهذه الحروف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة.

الأمثلة: "أصلح، مطلع، أظلم"، أو "الصلاة، الطلاق، ظلم".

وقع الخلاف عن الأزرق: إذا حال بين اللام وبين هذه الحروف ألف.

الأمثلة: "يصالحا، وطال، أفطال، وفصالا".

اللام إذا أتى بعدها ذات ياء: يعني مثلا كلمة "يصلاها" في قوله: "ثم جعلنا له جهنم يصلاها"، فالأزرق له الفتح والتقليل، وله التغليظ؛ ولكن يوجد تحرير:

إذا قرأنا بفتح ذات الياء: فاللام فيها التغليظ، وإذا قرأنا بتقليل ذات الياء فاللام فيها الترقيق.

اللام حالة الوقف عليها: نحو: "يوصل" تسكن لأجل الوقف، في هذه الحالة يوجد فيها خلاف بين الترقيق والتغليظ، وسبب الخلاف أن اللام سكنت لأجل الوقف.

ورد خلاف عند الطاء والظاء: اللام إذا أتت بعد الطاء والظاء: ففيها التغليظ والترقيق في اللام، والأولى والأصح التغليظ.

اللام في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة: نحو: "فلا صدق ولا صلى" مذهب الأزرق في ذات الياء التقليل قولا واحدا ويكون مع ترقيق اللام.

كلمة "صلصال": اللام الأولى الساكنة ورد فيها خلاف، والراجح الترقيق، قال الناظم: "والعكس في الآي رجح كذلك صلصال".

ابن الجزري أشار في الطيبة: أنه يوجد مذاهب شاذة نحو: تغليظ اللام التي بعد الضاد، مثل كلمة: "فضل"، أو تكون اللام مضمومة بعد ظاء، مثل: "مظلوما"، أو تكون اللام وقعت بين حرفي استعلاء، نحو: "خلطوا، أغلظ، اختلط، أو تكون اللام قبل الطاء والظاء، نحو: "تلظى، وليتلطف"، كل هذه المذاهب شاذة.

وما معنى شاذ: يعني لا يقرأ به، أو لم يثبت لدينا القراءة به، يعني مشايخنا لم يقرؤوا بهذه الأوجه، فلذلك نحن لم نقرأ بها، وكذلك ابن الجزري حكم على هذه المذاهب بالشذوذ، فهو عالم بالفن.

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" يكون بالترقيق.

تنبيه: اسم الجلالة ممكن يقع قبله حرف مرقق وهذا الحرف مفتوح فلام اسم الجلالة تغلظ، مثل كلمة: "أفغير الله"، الأزرق يقرأ بترقيق الراء "أفغير"، في هذه الحالة لام اسم الجلالة تغلظ؛ لأن لام اسم الجلالة العبرة فيها الحرف إذا كان قبلها مفتوح أو مضموم تغلظ اللام، أو مكسور ترقق.

لام اسم الجلالة يأتي فيها خلاف إذا جاء قبلها إمالة: هذه الإمالة عند السوسي، مثل كلمة: "نرى الله"، في حالة فتح كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة مغلظة، وفي حالة إمالة كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة فيها التغليظ والترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون لجميع القراء، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا أو مكسورا.

الجر، والنصب، والرفع: حركة إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

في هذا الباب كلمات وقع فيها خلاف بين القراء: منهم من يقف بوجه والآخر من القراء يقف بوجه آخر، فسننبه على ما اختلفوا فيه في هذا الباب على ما قرره ابن الجزري في طيبته فرحمه الله رحمة واسعه.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالهاء.

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: يقف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب عليه بالهاء، مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فمن يقرؤه بالإفراد من الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يقف عليه بالهاء، ومن يقرؤه بالجمع يقف بالتاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام وسورة يونس في موضعين وسورة غافر.

كلمة "آيت": في سورة يوسف والعنكبوت.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ.

كلمة "بينت": في سورة فاطر.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات.

فمن يقرأ بالإفراد من هذه الكلمات من الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب يقف عليها بالهاء، ومن يقرأ بالإفراد غير هؤلاء يقف بالتاء، ومن يقرأ بالجمع يقف بالتاء.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب عليها بالهاء.

كلمة "حصرت صدورهم": يعقوب يقرأها بالتنوين "حصرةً" فإذا وقف عليها: وقف بالهاء، وبقية القراء يقفون بالتاء؛ لأن في هذه الحالة كلمة "حصرت": فعل ماضي، ويعقوب يقرؤها على إنها اسم.

الكسائي يقف بالهاء على الكلمات الآتية:

"ذات بهجة": كلمة "ذات" المقترنة بكلمة "بهجة"؛ لإخراج نحو: "ذات بينكم" فلا تدخل معنا، وكلمة "اللات" من قوله: "اللات والعزى"، وكلمة "مرضات"، وكلمة "ولات حين مناص"، يقف على هذه الكلمات الأربعة بالهاء.

وقف ابن كثير بخلف عن قنبل والكسائي على كلمة "هيهات": بالهاء، والباقون بالتاء.

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء، والباقون بالتاء.

البزي ويعقوب لهما إلحاق هاء السكت بالخلاف عنهما في خمس كلمات، وهي: "فيم"، نحو: "فيم أنت من ذكراها"، وكلمة "لم"، نحو: "لم أذنت لهم"، وكلمة "عم" في قوله: "عم يتساءلون"، وكلمة "بم" في قوله: "بم يرجع"، وكلمة "مم" في موضع: "مم خلق"، هذه الكلمات: البزي ويعقوب بخلف عنهما بهاء السكت في حالة الوقف، وبقية القراء يقفون على الميم، وهو الوجه الثاني للبزي ويعقوب.

كلمة "هو"، وكلمة "هي": وقف يعقوب عليهما بإلحاق هاء السكت في حالة الوقف قولا واحدا، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت.

الأسماء المبنية المشددة، نحو: "إلي، علي، لدي، بيدي" يعقوب وقف عليها بهاء السكت وعدمها، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت.

كلمة "هن" سواء اتصلت بالكلمات القرآنية أو لم تتصل: يعقوب وقف عليها بهاء السكت وعدمها، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت.

جمع المذكر السالم الذي في آخره نون: سواء في حالة نصب أو رفع أو جر مثل كلمة: "المفلحون، صادقين، بمؤمنين"، يعقوب وقف عليه بهاء السكت وعدمها، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت.

رويس له الوقف بهاء السكت وبعدمها في الكلمات التالية

كلمة "يا ويلتى"، وكلمة "يا حسرتى"، وكلمة "يا أسفى"، وكلمة "ثم" إذا كانت مفتوحة الثاء: رويس وقف عليها بهاء السكت وعدمها، وبقية القراء بعدم إلحاق هاء السكت.

تنبيه: رويس إذا وقف بهاء السكت على"يا ويلتى"، وكلمة "يا حسرتى"، وكلمة "يا أسفى"، فيكون مع المد المشبع ست حركات.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: حمزة ويعقوب حالة الوصل لهما حذف هاء السكت، وفي حالة الوقف بإثبات الهاء، وبقية القراء بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: يعقوب حالة الوصل له حذف هاء السكت، وفي حالة الوقف بإثبات الهاء، وبقية القراء بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": حمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، وقرأ هشام بكسر الهاء في حالة الوصل من غير صلة، وابن ذكوان له كسر الهاء مع الصلة وعدمها، وبقية القراء بإسكان الهاء في حالة الوصل، وجميع القراء العشرة بإثبات الهاء وصلا وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: حمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، وبقية القراء بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف رويس وحمزة والكسائي على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما"، وبقية القراء لهم الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره ورحم الله الإمام رحمة واسعة.

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: وقف أبو عمرو على الكاف، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الهمزة، والكسائي يقف على الياء، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الكاف، وبقية القراء يقفون على الكلمة بأسرها، وابن

الجزري قال الأولى والمختار في مذاهب الجميع الوقف على الكلمة بأسرها بما في ذلك أبو عمرو و الكسائي، وعلل هذا بقوله: "هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداءا بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح"، وما ذكره ابن الجزري في الوقف على الياء أو الكاف في حالة الوقف فهو جائز؛ لأنه مروي في الكتب، ولكن المختار والأولى والأفضل الوقف على الكلمة بأسرها لجميع القراء العشرة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، أبو عمرو والكسائي يقفان على ألف "ما" أو على اللام، وبقية القراء يقفون على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص على الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على اللام لجميع القراء، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، ابن عامر له ضم الهاء حالة الوصل في المواضع الثلاثة، وقف بالألف على كلمة "أيه": الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، وبقية القراء العشرة يقفون على الهاء.

كلمة "كأين"، "وكأين": أبو عمرو ويعقوب يقفان على الياء، وبقية القراء يقفون على النون.

تنبيه: "كأين"، "وكأين" في حالة الوصل: أبو عمرو ويعقوب وجميع القراء مثل بعض في النطق سواء؛ لأن أبا عمرو ويعقوب عندهم هذه ياء منونة فوقفا على الياء، وبقية القراء قالوا هي نون مرسومة فوقفوا على النون.

وقف يعقوب بإثبات الياء –قولا واحدا– التي حذفت في الرسم من أجل الساكن بعدها، وذلك على الأصل، وعددها إحدى عشرة كلمة في سبعة عشر موضعا، هي:

"يردن الرحمن" سورة يس، "وسوف يؤت الله" في سورة النساء، "ومن يؤت الحكمة" في سورة البقرة، ويعقوب يقرأ كلمة: "يؤت" في سورة البقرة بكسر التاء، "يقص الحق" في سورة الأنعام ويعقوب يقرأها "يقض الحق"، "تغن النذر"، "الواد" في سورة طه والنازعات والقصص، وكلمة "واد" في سورة النمل، وكلمة "إلا من هو صال" في سورة الصافات، وكلمة "الجوار" في سورة الرحمن وسورة التكوير، وكلمة "فلا تخشوهم واخشون" في سورة المائدة، وكلمة "كذلك حقا علينا ننج" في سورة يونس، وكلمة "وإن الله لهاد الذين آمنوا" في سورة الحج، وكلمة "وما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم" في سورة الروم، فهذه الكلمات وقف عليها يعقوب بإثبات الياء، وفي حالة الوصل بالحذف.

الكسائي يوافق يعقوب إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "واد" وكلمة "هاد": من قوله: "حتى إذا أتوا على واد النمل" في سورة النمل، "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم، فالكسائي له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف.

حمزة يوافق يعقوب إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "هاد": من قوله: "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم، وحمزة يقرأ هذا الموضع "تهد العمي"، فحمزة له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف.

ابن كثير يوافق يعقوب إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "يناد": من قوله: "واستمع يوم يناد المناد" في سورة قاف، فابن كثير له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف.

تنبيه: قال ابن الجزري: "وافق واد النمل هاد الروم رم تهد بها فوز ينادي قاف دم بخلفهم"، الخلاف هنا يعود على الكسائي وحمزة وابن كثير فلهم إثبات الياء وحذف الياء.

تنبيه آخر: يعقوب له إثبات الياء في كلمة "يناد" حالة الوقف قولا واحدا، وتم استنباط هذا الموضع ليعقوب، لما قال ابن الجزري رحمه الله: "وافق واد النمل هاد الروم رم تهد بها فوز ينادي قاف دم بخلفهم"، فموضع "واد النمل"، وموضع "هاد" في سورة الروم ذكرا قبل ذلك؛ ولكن كلمة "يناد" لم تذكر قبل ذلك في الكلمات ليعقوب، فلذلك ابن الجزري قال: "وافق" يعني هؤلاء القراء وافقوا يعقوب على إثبات الياء ولكن بخلف عنهم.

ابن كثير يقف بالياء على الكلمات التي حذفت منها الياء للتنوين، وذلك في أربع كلمات، وهي:

الكلمة الأولى: "هاد": وودرت في خمسة مواضع: سورة الرعد في موضعين وسورة الزمر في موضعين وسورة غافر.

الكلمة الثانية: "باق": في سورة النحل.

الكلمة الثالثة، هي: "وال" في سورة الرعد.

الكلمة الرابعة "واق": وردت في ثلاثة مواضع: سورة الرعد في موضعين، وسورة غافر.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر عند القراء: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر خلاف القراء في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا.

قرأ الأصبهاني وابن كثير "ذروني أقتل" بفتح ياء الإضافة، وبقية القراء بإسكان ياء الإضافة.

قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر بفتح هذه الياءات، وهي: "اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم، "ضيفي أليس منكم" في سورة هود، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، و"إني أراني" في سورة يوسف في الموضعين الأوليين:

"قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا"، "وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا" فكلمة "إني" هذا هو المقصود من قول الناظم: "إني أولاها.

قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر والبزي بفتح هذه الياءات، وهي: "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

قرأ ابن كثير بفتح الياء في: "أدعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم".

قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير بفتح هذه الياءات، وهي: "حشرتني أعمى" في سورة طه، "ليحزنني أن تذهبوا به" في سورة يوسف، "تأمروني أعبد" في سورة الزمر، "أتعدانني أن أخرج" في سورة الأحقاف.

وقرأ نافع وأبو جعفر بفتح الياء في موضعين، وهما: "ليبلوني ءأشكر" في سورة النمل، "سبيلي أدعوا" في سورة يوسف.

وقرأ نافع وأبو جعفر والبزي بفتح الياء في موضع: "فطرني أفلا" في سورة هود.

قرأ الأزرق والبزي بفتح الياء في موضع: "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو، قال الناظم: "وباقي الباب حرم حملا.

وعدد المواضع الباقية: (٧٥) ياء.

حفص وابن عامر وافقا "حرم حملا" في فتح موضع: "معي أبدا" في سورة التوبة وموضع "معي أو رحمنا" في سورة الملك.

ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وافق "حرم حملا" في فتح موضع: "مالي أدعوكم" في سورة غافر.

ابن عامر وافق "حرم حملا" في فتح موضع: "لعلي" إذا أتى بعدها همزة قطع مفتوحة وهي وردت في ستة مواضع: "لعلي أرجع" في سورة يوسف، "لعلي آتيكم" في سورة طه، "لعلي أعمل" في سورة المؤمنون، "لعلي آتيكم" وردت في سورة القصص، "لعلي أطلع" في سورة القصص، "لعلي أبلغ" في سورة غافر.

وافق ابن عامر بخلف عن هشام "حرم حملا" في فتح موضع: "أرهطي أعز عليكم" في سورة هود.

ابن كثير ورد عنه الخلاف في موضع "عندي أولم يعلم" فله فتح ياء الإضافة وإسكانها، وابن كثير من "حرم حملا" فنافع وأبو جعفر وأبو عمرو بالفتح قولا واحدا وابن كثير له الفتح والإسكان.

القراء العشرة اتفقوا على إسكان أربع ياءات، وهي: "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا.

قرأ نافع وأبو جعفر بفتح هذه الياءات، وهي: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف.

قرأ أبو جعفر والأزرق بفتح الياء في موضع: "إخوتي إن ربي" في سورة يوسف.

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الياء في موضع: "لأغلبن أنا ورسلي إن الله" في سورة المجادلة.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بفتح ياء الإضافة نافع وأبو جعفر وأبو عمرو، قال الناظم: "وباقي الباب إلى ثنا حلي".

وعدد المواضع الباقية: (٤٢) موضعا.

ابن عامر وافق "إلى ثنا حلي" في فتح موضع: "حزني إلى الله" في سورة يوسف، "وما توفيقي إلا بالله" في سورة هود.

حفص وافق "إلى ثنا حلي" في فتح موضع: "يدي إليك" في سورة المائدة.

ابن عامر وحفص وافق "إلى ثنا حلي" في فتح موضع: "ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين"، و"أجري إلا" حيثما وردت في القرآن، وهي وردت في تسعة مواضع: في سورة يونس، وفي سورة هود في موضعين، وفي سورة الشعراء في خمسة مواضع، وفي سورة سبأ في موضع، فهذه تسعة مواضع.

ابن كثير وابن عامر وافق "إلى ثنا حلي" في فتح موضع: "دعائي إلا" في سورة نوح، "آبائي إبراهيم" في سورة يوسف.

قالون ورد عنه الخلاف في فتح موضع: "ولئن رجعت إلى ربي إن لي" هذا الموضع قالون له الفتح والإسكان، وبقية إلى ثنا حلي بالفتح قولا واحدا.

القراء العشرة اتفقوا على إسكان ياءات الإضافة في الكلمات الآتية، وهي: "ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع.

قرأ نافع وأبو جعفر بفتح المواضع العشرة، وأبو جعفر ورد له الخلاف في موضع: "أني أوفي الكيل" فأبو جعفر في هذه الموضع له فتح ياء الإضافة والإسكان، ونافع على مذهبه بالفتح.

القراء العشرة اتفقوا على إسكان ياءات الإضافة في الكلمات الآتية، وهي: "آتوني أفرغ" في سورة الكهف، وموضع: "بعهدي أوف" في سورة البقرة.

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا.

قرأ حمزة بإسكان هذه الياءات، وهي: "ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، هذه المواضع التسعة قرأها حمزة بإسكان ياء الإضافة، وبقية القراء بالفتح.

قرأ روح وحمزة والكسائي وابن عامر بإسكان ياء الإضافة في موضع: "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، وبقية القراء بالفتح.

قرأ أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف العاشر بإسكان ياء الإضافة في: "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

قرأ حفص وحمزة بإسكان ياء الإضافة في: "عهدي الظالمين"، وبقية القراء بالفتح.

قرأ حمزة وابن عامر بإسكان ياء الإضافة في: "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف، وبقية القراء بالفتح.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف (٧) مواضع.

قرأ أبو عمرو بفتح ياء الإضافة في موضع: "يا ليتني اتخذت"، وبقية القراء بالإسكان، كلمة "اتخذت" فيها إظهار وإدغام، وهذا الكلام سبق شرحه في باب حروف قربت مخارجها.

قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وروح والبزي بفتح ياء الإضافة في: "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، وبقية القرآن بالإسكان.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة في: "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بفتح ياء الإضافة في: "بعدي اسمه أحمد"، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير بفتح ياء الإضافة في: "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا.

قرأ نافع وأبو جعفر وهشام وحفص بفتح موضع: "أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج.

قرأ حفص وهشام بفتح موضع: "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح.

البزي بخلف عنه وحفص ونافع وهشام لهم فتح موضع: "ولي دين" في سورة الكافرون، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ الكسائي وعاصم وابن كثير بفتح ياء الإضافة في: "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، وابن وردان وهشام لهما الفتح والإسكان، وبقية القراء العشرة بالإسكان.

قرأ حفص بفتح ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن

معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء.

وافق وورش حفصا على فتح الياء الموضع التاسع وهو: "ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ حفص بفتح ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ حفص ونافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة في: "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام.

قرأ الأزرق وحفص بفتح ياء الإضافة في: "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة في: "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ ابن عامر بفتح ياء الإضافة في: "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ نافع وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة في: "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، وبقية القراء بالإسكان.

هشام بخلف عنه وحفص بفتح ياء الإضافة في: "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ ورش بفتح ياء الإضافة في: "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، وبقية القراء بالإسكان.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: رويس له فتح ياء الإضافة وإسكانها وعلى كليهما إثبات الياء حالة الوقف، وشعبة له فتح ياء الإضافة وفي حالة الوقف بإثبات الياء، وحفص وروح وابن كثير

وحمزة والكسائي وخلف العاشر بحذف ياء الإضافة في الحالين، وبقية القراء بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

قرأ يعقوب وحمزة وخلف العاشر وهشام بخلف عنه بإسكان ياء الإضافة في: "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، وبقية القراء بفتح ياء الإضافة.

قرأ نافع بخلف عن الأزرق وأبو جعفر بإسكان الياء في: كلمة "ومحياي"، وبقية القراء بفتح الياء، وهو الوجه الثاني للأزرق، والأصبهاني يقرأ بالإسكان مثل قالون ونص على ذلك النويري في شرحه.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإلى، وعلى، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذاهب القراء: هشام ويعقوب وابن كثير لهم إثبات الياء في الحالين في حالة الوصل والوقف.

حمزة والكسائي وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر لهم إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

كلمة "أتمدونن": حمزة عنده هذا الموضع فقط يثبت الياء في الوصل والوقف، وهذا الموضع حمزة يقرؤه بالإدغام مع المد المشبع مع إثبات الياء في الوصل والوقف.

عدد ياءات الزوائد: (١٢١) ياء.

تنبيه: رمز الجيم إذا أتى في باب ياءات الزوائد فهو لورش من الطريقين، قال ابن الجزري قبل نهاية الباب: "والاصبهاني كالازرق استقر".

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، - بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط-، كلمة

"يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات.

قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبتون ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع.

قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بإثبات الياء في كلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله".

قرأ قنبل بخلف عنه بإثبات الياء وحذفها في كلمة: "نرتع" في سورة يوسف فهو يقرأ بالنون وكسر العين، وله في كلمة "إنه من يتق ويصبر": إثبات الياء وحذفها.

كلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم": قرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش بإثبات الياء.

تنبيه: رمز الجيم إذا أتى في باب ياءات الزوائد فهو لورش من الطريقين، قال ابن الجزري قبل نهاية الباب: "والاصبهاني كالازرق استقر".

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان": قرأ بإثبات الياء فيهما أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وورش وقالون بخلف عنه، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ أبو عمرو والبزي وورش وأبو جعفر ويعقوب في: "يدع الداع إلى شيء" بإثبات الياء فيها، وبقية القراء بحذف الياء، وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها.

قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وورش كلمة: "الباد" بإثبات الياء، في قوله: "العاكف فيه والباد"، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ أبو عمرو ويعقوب ونافع وأبو جعفر بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ ورش وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بإثبات الياء في كلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ، وبقية القراء بحذف الياء.

كلمة "أتمدونن": قرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء -وتقدم في أول الباب أن حمزة يثبت الياء في الحالين-، وهذه الكلمة أتت في باب الإدغام الكبير فحمزة ويعقوب لهما الإدغام مع إثبات الياء الزائدة في الحالين فلينتبه.

قرأ أبو جعفر ويعقوب وأبو عمرو بإثبات الياء في: "ولا تخزون في ضيفي"، قال ابن الجزري في الطيبة: "تخزون في" فحرف "في" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اتقون يا" فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اخشون ولا" فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران، وكلمة "بما أشركتمون من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، قال ابن الجزري في الطيبة: "قد هدان" فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه.

قرأ هشام بخلف عنه وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر بإثبات الياء في كلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا"، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ رويس بخلف عنه في كلمة "عباد" التي بعدها كلمة "فاتقون" من قوله: "يا عباد فاتقون" في سورة الزمر، وبقية القراء بحذف الياء.

كلمة: "فبشر عباد الذين يستمعون" في سورة الزمر: السوسي له إثبات الياء وفتحها وصلا، وإذا أثبتها وصلا مفتوحة وقف عليها بالإثبات والحذف، وله حذفها وصلا ووقفا، ويعقوب له إثبات الياء في الحالين، والباقون بحذف الياء في الحالين.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ نافع وأبو جعفر ورويس وأبو عمرو وحفص بفتح الياء في حالة الوصل، ويعقوب في حالة الوقف بالإثبات: -فرويس يثبتها وصلا ووقفا، وروح في حالة الوصل بالحذف وفي حالة الوقف بالإثبات-، وحفص وأبو عمرو وقالون وقنبل لهم الخلاف في الوقف بالإثبات والحذف، وورش وأبو جعفر بحذفها وقفا، وبقية القراء بحذفها في الحالين.

قرأ أبو جعفر بإثبات الياء مفتوحة وصلا في كلمة "يردن الرحمن" في سورة يس، وكلمة "تتبعن أفعصيت أمري" في سورة طه، وفي حالة الوقف بإثبات الياء فيهما، وكلمة "تتبعن أفعصيت" تقدم ذكرها في بداية الباب: فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء، جاء أبو جعفر وزاد هنا حكما آخر وهو: فتح الياء في حالة الوصل وإثباتها في حالة الوقف، وبقية القراء على أصولهم.

الياءات المحذوفة رسما في رؤوس الآي في جميع القرآن: قرأها يعقوب بإثبات الياء في الحالين، نحو كلمة: "فارهبون، فاتقون، وأطيعون، فأرسلون، ولا تقربون، متاب"، وهكذا، فرؤوس الآي اختص بها يعقوب، والقراء في بعض الكلمات وافقوا يعقوب، إليك بيانها:

كلمة "جابوا الصخر بالواد": قرأها بإثبات الياء ابن كثير وورش، وقنبل له الخلاف في حالة الوقف ونص على ذلك ابن الجزري في الطيبة، والوجهان صحيحان، والخلاصة لقنبل في حالة الوصل يثبت الياء وله الخلاف في حالة الوقف.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": قرأها بإثبات الياء حمزة وورش وأبو جعفر وأبو عمرو وقنبل بخلف عنه والبزي، –وهؤلاء وافقوا يعقوب–، وبقية القراء بحذف الياء.

كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر: قرأ ابن وردان وابن كثير وورش وقالون بخلف عنه بإثبات الياء، –وهؤلاء وافقوا يعقوب–، وبقية القراء بحذف الياء.

ابن كثير وافق يعقوب على إثبات الياء في كلمة "المتعال" في سورة الرعد في قوله: "الكبير المتعال".

ورش وافق يعقوب على إثبات الياء في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "وعيد" في ثلاثة مواضع: في سورة إبراهيم "وخاف وعيد"، وفي سورة ق موضعان: "فحق وعيد"، "ومن يخاف وعيد"، وكلمة "نذر" في سورة القمر في ستة مواضع، وكلمة "يكذبون" التي بعدها "قال سنشد" في سورة القصص، –وكلمة "قال" في البيت قيد–، وكلمة "نذير" في سورة الملك، وكلمة "فاعتزلون"، وكلمة "ترجمون" كلاهما في سورة الدخان، وكلمة "نكير" في أربعة مواضع: في سورة الحج، وسبأ، وفاطر، والملك، وكلمة "لتردين" في سورة الصافات، وكلمة "ينقذون" في سورة يس.

البزي ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه وافقوا يعقوب على إثبات الياء في كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر.

ابن الجزري رحمه الله ذكر في هذا الباب ياءات الزوائد لقنبل ونبه ما له في كل موضع فذكر في نهاية الباب أنه إذا وجدت ياءات غير الذي ذكره لقنبل فهي شاذة، وقال في ذلك: "وشذ عن قنبل غير ما ذكر".

ابن الجزري ذكر في مقدمة الطيبة أن حرف الجيم إذا جاء في الأصول فهو للأزرق، والأصبهاني كقالون، وفي باب ياءات الزوائد الأمر يختلف: فإذا جاءت الجيم في باب ياءات الزوائد: فهي لورش من الطريقين، قال في باب ياءات الزوائد قبل البيت الأخير: "والاصبهاني كالازرق استقر".

الاصبهاني زاد على الأزرق في هذا الباب كلمة: "ترن"، في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعون" في سورة غافر في قوله: "يا قوم اتبعوني أهدكم"، فالأصبهاني له في هذين الموضعين زيادة على الأزرق إثبات الياء وقاعدة الأصبهاني في حالة الوصل فقط وفي حالة الوقف بالحذف.

كلمة: "فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا" في سورة الكهف: كل القراء قرءوا بإثبات الياء في كلمة فلا تسألني في الحالين اتباعا لرسمها، وورد عن ابن ذكوان الخلاف في الحالين والوجهان صحيحان عنه.

باب إفراد القراءات وجمعها

ابن الجزري ذكر أن هذا الباب من الأبواب التي لم يتعرض إليها الأئمة، وأشار إلى أبي القاسم الصفراوي أنه ذكره في كتابه الإعلان، ولم يأت بطائل، وابن الجزري قال: وهو باب عظيم الفوائد، كثير النفع، جليل الخطر، بل هو ثمرة ما تقدم من أبواب هذا الكتاب من الأصول إلى غير ذلك.

والقراءة كانت في الصدر الأول برواية واحدة، يعني الختمة برواية، وهذا الذي كان عليه الصدر الأول إلى أثناء المئة الخامسة عصر الداني وابن شيطا.

ثم ظهر بعد ذلك جمع القراءات في الختمة الواحدة واستمر إلى زماننا، وبعض الأئمة كان يكره ذلك؛ لأنه لم يكن عادة السلف، ولكن الذي استقر عليه العمل: هو الأخذ بالجمع والتقرير عليه وتلقيه بالقبول.

ابن الجزري يقول الذي دعا المشايخ والطلاب إلى عملية الجمع هذه: فتور الهمم، وقصد سرعة الترقي والانفراد، وقال إن هذا الجمع: لا يفعله أي أحد، بل الشيوخ لم يسمحوا به إلا لمن أفرد القراءات، وأتقن معرفة الطرق والروايات، وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة، فكان عندهم حرص في هذه المسألة، المقصود به: الطالب يقرأ الروايات أولا ثم بعد ذلك يسمح له بالجمع، فلا يسمح له بالجمع مباشرة.

الجمع له أنواع، منه:

الجمع بالحرف: أن يقرأ القارئ فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولي أو فرشي أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي فيها أي خلاف، وهذه الطريقة الجمع بالحرف على مذهب المصريين.

ابن الجزري قال عنه: هو أوثق في استيفاء أوجه الخلاف، وأسهل في الأخذ، وأخصر، ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة.

الجمع بالوقف: هو أن يقرأ القارئ آية أو يقرأ إلى أن يسوغ الوقف عليه، في أول مرة يبدأ بقالون، ثم بعده يبدأ بورش، ثم بالبزي، ثم بقنبل، وهكذا، فإذا اندرج أحد مع من سبق لا يعيده، مذهب الشاميين.

قال عنه ابن الجزري: وهو أشد في الاستحضار، وأسد في الاستظهار، وأطول زمانا، وأجود مكانا.

ابن الجزري أتى بطريقة من جمع المصريين وجمع الشاميين فعمل طريقة جديدة: وهذه الطريقة أنه يبدأ مثلا بقالون ويقف إلى الوقف السائغ، ثم يقرأ إلى من هو أقرب في نهاية الآية أو إلى نهاية الوقف ثم يعطفه، وهكذا إلى أن يستوفي جميع ما في الآية من أوجه، وهذا الذي نقرأ به، وهو موجود في معاهد القراءات، وفي كليات القرآن.

قال ابن الجزري في النشر عنه: فكنت أجمع على هذه الطريقة بالوقف، وأسبق الجامعين بالحرف، يقصد طريقة المصريين مع مراعاة حسن الأداء وكمال القراءة.

وذكر ابن الجزري أيضا في النشر: أن بعض الناس كان يختار الجمع بالآية، فيقرأ الآية لقارئ، ثم القارئ الذي يليه، وهكذا.

الجمع بطريقة التناسب: مثلا يقرأ لأصحاب القصر، ثم لأصحاب التوسط، ثم لأصحاب المد، أو يبدأ بأصحاب الفتح، ثم بأصحاب التقليل، ثم بأصحاب الإمالة، أو يبدأ لأصحاب النقل، ثم بأصحاب التحقيق، ثم بالسكت، وهكذا.

ابن الجزري كان ينوع على شيخه أبي المعالي، وابن الجزري قال عنه: أنه كان أقوى من لقيت استحضارا، فكان عالما بما أعمل، وهذه الطريقة لا تسلك إلا مع من كان بهذه المثابة، فالواحد الطالب ينوع على شيخه في الجمع، إذا كان الطالب قوي وعنده استحضار للأدلة والشواهد، وكذلك شيخه حاذق ويعلم بما يعمل الطالب ويقرأ، أما من كان ضعيفا في الاستحضار أو الشيخ ليس عنده قوة في الاستحضار: فينبغي في هذه الحالة أن يسلك معه نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه؛ حتى يكون أوعى للذهن الحاضر.

ابن الجزري ذكر أن كثير من الناس يرى تقديم قالون، وبعضهم يرى تقديم ورش من طريق الأزرق، وهكذا، فلا إشكال في ذلك، فأمر الترتيب لا إشكال فيه بالنسبة لقالون أو ورش أو غيرهما، فالأمر في ذلك سهل وفيه سعة.

وابن الجزري قال في الطيبة: "فالماهر الذي إذا ما وقفا يبدا بوجه من عليه وقفا" فمثلا إذا كان الواحد يقرأ الآية: في آخر وجه قرأه لحمزة، فيبدأ المقطع الجديد لحمزة وهكذا.

الجمع له شروط، وهي: رعاية الوقف والابتداء، وعدم التركيب، وحسن الأداء في التجويد والتحقيق.

استيعاب الأوجه: المقصود به: استيعاب أوجه الموجودة في الآية، أو المقطع، أو الكلمة، والتي لم تندرج مع أحد قد قرئ له من قبل.

ويراعى في الجمع الاختصار والاستيعاب لجميع الآية أو جميع المقطع أو جميع الكلمة وما بها من أوجه والترتيب على الكتاب الذي يقرأ بمضمنه.

وابن الجزري رحمه الله تعالى قال: "وليلزم الوقار والتأدبا عند الشيوخ أن يرد أن ينجبا"، فعلى طالب العلم أن يكون ذا وقار، ومتأدب مع شيوخه، أو من هم في منزلة شيوخه، وحفظ حرمتهم في الغيبة، والحضور، ودائما ينظر إلى شيوخه بعين الكمال، أو إذا رأى من أحدهم ما ينكره فليخرج له تأويلا حسنا، وكان بعض الطلاب لما يذهب إلى شيخه: يدعو أن يخفي الله عنه عيب شيخه ومعلمه لينتفع منه ببركة علمه.

وإلى هنا نكون انتهينا من تلخيص أصول الطيبة والحمد لله رب العالمين فله الحمد أولا وآخرا وظاهرا وباطنا على إتمام هذه النعمة العظيمة علينا فالحمد لله في كل وقت وحين نحمده ونشكره على توفيقه لنا إلى أن انتهينا من هذه الأصول في يسر وسهولة وصحة وعافية فالحمد لله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وحبيبنا وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فحان تسجيل أهم النتائج والتوصيات بعد الصحبة في تلخيص متن طيبة النشر للإمام ابن الجزري رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، فأقول:

أولا: أهم نتائج البحث:

قلة الشروح والمختصرات والحواشي على متن طيبة النشر مقارنة بمتن الشاطبية.

توجد بعض المسائل التي لا يعتمد فيها على طيبة النشر فقط، بل لا بد من الرجوع إلى كتاب النشر كما في باب الهمزتين من كلمة.

ثانيا: التوصيات:

أوصي الباحثين بتسهيل القراءات وما يتعلق بها لطالبيها رغبة فيما عند الله فهو خير وأبقي، والسعيد من وفقه الله لذلك.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب ومن قرأ فيه واطلع عليه، وأن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا، وأن يجعله خالصا لوجهه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

بين الإمامين: الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطيبة، تأليف الأستاذ الدكتور/ محمد سلامة يوسف سليمان ربيع، المجلد الرابع من العدد الرابع والعشرين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

تقريب الطيبة، المؤلف: الدكتور إيهاب فكري، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي، الناشر: المكتبة الإسلامية، عام ٢٠٠٨م.

شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شرح طيبة النشر في القراءات، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الغرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، المؤلف: الدكتور أمير عادل مبروك الديب، الناشر: جامعة برليس الإسلامية بماليزيا، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م.

غنية الطلبة بشرح الطيبة، المؤلف: محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الجلوي ثم المكي(ت١٣٣٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور: عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثانية ٢٠١٩م.

متن طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد أجزت ....بكتابي "**تحفة الطلبة في تلخيص أصول الطيبة**" .... وتم له/لها ذلك في............................ ، بالميعاد المثبت في محله من نسخته، وأجزت المذكور/ة روايته عني، إجازة خاصة من معين لمعين في معين.

والحمد لله رب العالمين

التاريخ..

في..................................بمدينة.............................

الختم التوقيع المجيز/ أ.د. أمير عادل مبروك الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم وعضو المجلس العلمي

بمنصة سند ومقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والنافعية والزائدة

الاطلاع على مؤلفات للمؤلف

زوروا موقع

https://amirulqiraat.com



تم بحمد الله

الكتاب: تحفة الطلبة في تلخيص أصول الطيبة

المؤلف: أ.د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com



https://amirulqiraat.com

